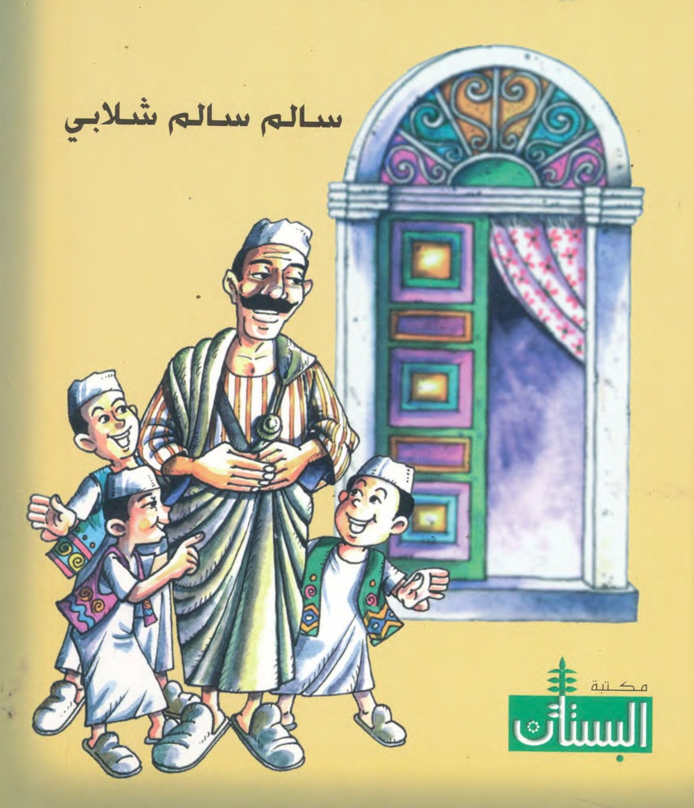
ألعابنا وأحاجينا في ذاكرة الزمان

سالم سالم شلابي

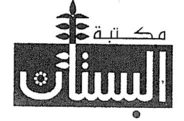


مكتبة البستان

ألعابنا وأحاجينا في ذاكرة الزمان

سالم سالم شلابي

ألعابنا وأحاجينا في ذاكرة الزمان



الطبعة الأولى: الفاتح 1425 ميلادية
رقم الإيداع: 2286/96 ـ دار الكتب الوطنية ـ بنغازي

مكتبة البستان

طرابلس: ص.ب. 80378 ـ هاتف: 4444315

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾

صدق الله العظيم

[سورة الإسراء، الآية: 23 ـ 24]



الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى كل من

زوجتي، وبناتي الأعزاء، والابنة الصغيرة فيروز،

اللاتي شاركن معي بكل سرور وسعادة. في

إنجاح هذا العمل التراثي الجميل.

سالم سالم شلابي

كلمة

هذا باحث دؤوب ومثابر، ويتمتع بميزة لا يمكن لجميع الناس أن يتمتعوا بها وهي «الصبر»، لأنَّ المجال الذي يخوض تجربة البحث فيه، مجال متشابك وشائك وغير محدد المعالم، والوصول إلى أعماقه والإحاطة بكل جوانبه محفوفة بالكثير من الصعوبات، هذا المجال هو «الفولكلور»، الذي تعني ترجمته الاصطلاحية العربية «المأثورات الشعبية»، أو كما يحلو لبعضنا تسميته «التراث الشعبي» وهي تسمية عامة «ومائعة»، ولا تستطيع أن تقوم مقام «المأثورات الشعبية» التي تعني الكثير، وتحمل مفهومات ومدلولات قد نقول لا حصر لها ومنها، على سبيل المثال «الخرافات والملاحم والسير الشعبية، والرقصات والأغاني، والأمثال والتعابير والحكايات الشعبية والعادات والتقاليد والممارسات الشعبية، والحرف اليدوية التقليدية والملابس والأزياء والمقتنيات الشعبية كذلك[1]، وألعاب الأطفال وأغاني الزواج والمناسبات الاجتماعية والأحاجي.. وهلم جرّا.

والأحاجي هنا هي بيت القصيد أو الذي تبنى عليه القصيدة من هذا الكتاب، الذي يعتبر السابع من سلسلة الكتب التي ألفها ونشرها «سالم

---

(1) للمزيد من المعلومات حول تحديد مفهوم المأثورات الشعبية. راجع: د. مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، طبع مكتبة لبنان/ بيروت 1974.

سالم شلابي»، الباحث الذي يتطرق إلى موضوعات في المأثورات الشعبية، تأتي جديدة في طريقة تناولها ودراستها وإيراد ما يتعلق بها من خصوصيات، هي أشبه بمحاولة «التأصيل» أو العودة بها إلى جذورها التاريخية والواقعية.

وقبل أن أتحدث في هذه العجالة عن هذا الكتاب «ألعابنا وأحاجينا في ذاكرة الزمان»، لا بد لي أن أنوّه مرة أخرى بأن الباحث قد نفض الغبار عن كثير من موضوعات المأثورات الشعبية، كانت مهملة ويكاد يطويها النسيان، فتمكن طوال حوالى خمسة عشر عاماً من البحث والتنقيب والدراسة، أن يقدم لنا مجموعة من الكتب المستطرفة والمهمة، كان أولها «تذكرة إلى عالم الطفولة» 1982 ـ «عيون الناس ومرآة التعابير» 1984 ـ «ألبسة على مشجب التراث» 1990 ـ «المألوف تراث مألوف» 1993 ـ «عناوين على نواصي المحروسة» 1994 ـ «معالم المدينة البيضاء» (مدينة طرابلس القديمة) 1994 ثم هذا الكتاب.

ولم أكن أعرف «سالم سالم شلابي» شخصياً عندما عرض عليّ كتابه الأول «تذكرة إلى عالم الطفولة» لتقييمه والنظر في مدى صلاحيته للنشر في عام 1981 تقريباً، وعندما اطلعت عليه أعجبني محتواه، كما أخذني اهتمام مؤلفه بمثل هذا الموضوع الذي لم يتطرق إليه أحد بمثل طريقته وتعمقه في تلمس الطريق إلى الإلمام بمختلف جوانبه، وقد كتبت وقتها في تقييمي للكتاب مشيداً بالباحث الجديد الذي تنبأت له بمستقبل زاهر في الدراسات «الشعبية» أو عالم «المأثورات الشعبية»، هذا البحر الزاخر باللآلىء والأصداف، التي تحتاج إلى غوّاص ماهر يستخرجها لنا من أعماقه العميقة الضاربة في القدم، على الرغم من تلاطم أمواجه التي قد لا يقاومها مركب صغير يستعملها ملاّح وحيد، دون خريطة أو «بوصلة» تحدد له اتجاهات إبحاره وسط الضباب والرياح، حتى لقد يتكسر المجداف قبل الوصول إلى الهدف في نهاية المطاف.

وهكذا هي حالة «سالم سالم شلابي» وغيره من الباحثين في بلادنا في مجال المأثورات الشعبية، الذي لا يزال ميداناً بكراً لم يَجُلْ فيه سوى القليلين النادرين من الباحثين والدارسين، ولعل هؤلاء من القلة والقدرة بحيث يمكن أن نقول: إنهم قد لا يصلون إلى عدد أصابع اليد الواحدة كما درجنا في التعبير، ويكوِّن صديقنا الراحل «عبد السلام قادربوه» وزميله «عمر المزوغي» مع «سالم شلابي» ثالوثاً بارزاً في هذا السياق، وإن لم يتوسع «قادربوه والمزوغي» في موضوعات دراساتهما التي أصدراها في كتب منشورة، أعني أنهما قصرا ما تناولاه على جوانب محددة من «المأثورات الشعبية»، وإن أجادا فيها وجاءا بالجديد الذي ينبني على أسس علمية.

ومرت سنتان، وكان الكتاب الثاني «عيون الناس ومرآة التعابير»، الذي مثل أمامي لتقييمه أيضاً، قد وجدت فيه الملامح والمعالم التي تثبت صدق نبوءتي في ميلاد باحث جادٍّ في المأثورات الشعبية أو «التراث الشعبي»، ثم توالت الكتب.. وهكذا دواليك.

والكتاب الذي بين أيدينا الآن (ألعابنا وأحاجينا في ذاكرة الزمان)، يتكون من ثلاثة فصول أولها «مدخل إلى عالم اللعبة التربوية القديمة وعالم الطرائف»، وثانيها يختص بالأحاجي أو الألغاز التي نطلق عليها في اللهجة الدارجة «خرّاف التسمي»، والخرّافة «بتشديد الراء المفتوحة» في هذه اللهجة تعني الحكاية الشعبية ومنها تفرعت «خراريف التسمية»، أي إطلاق الأحجية أو اللغز ومن ثم الطلب بأن تسمي ما يعنيه، وهو فنٌّ شعبي جميل، استخدم للتسلية وشحذ القريحة والذكاء، وتنشيط الذاكرة بإعطاء الأطفال ملامح عامة أو رموز تدل على الأحجية، أو نتائج توصله إلى حلها الصحيح. وإنني لا أزال أتذكر كم جلسنا مع الجدات والأمهات في ليالي الشتاء الباردة (نتدفأ) على الكوانين، ونتسلى بهذه «الخراريف» أو «الخرّافات»، ونتبارى في حلها حتى ننال الجزاء بأخذ البلاد الذي نختارها إذا فزنا، وذلك لأنها تقترن في إلقائها بقول السائل: «سمِّ وخذْ بلاداً»؟!

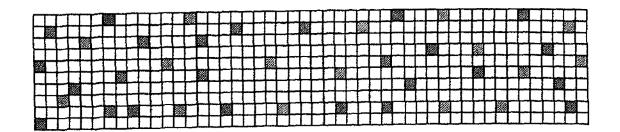
وأما ثالث فصول الكتاب وآخرها فهو يرد تحت عنوان «إجابات وتعليقات هامشية»، ويحتوي على حلول الأحاجي مع نبذ عنها، وهوامش تاريخية تتعلق بها وبما ورد فيها من أدوات وآلات ومستخدمات نتداولها يومياً في حياتنا.

كما يضم الكتاب ملحقاً مصوراً.

وباختصار شديد، هذا كتاب جديد ينضم إلى مكتبة «المأثورات الشعبية» في بلادنا، وهي مكتبة متواضعة لقلة محتوياتها، ولكنه ينضم إليها بجدارة واقتدار، وسيجد القارىء في ثناياه متعة وفائدة وتاريخاً بل وذكريات تكاد تندثر.

د. محمد أحمد وريّث

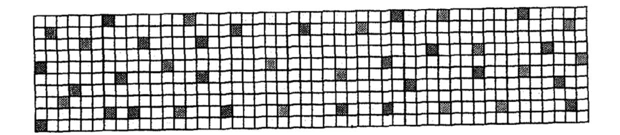
طرابلس الإثنين: 30/ 10/ 1995



الفصــل الأول

مـدخـل

إلى عالم اللعبة التـربـويـة القديمة



قبل دخولنا في صلب الموضوع، نجد أنفسنا أمام ساحة متسعة، تزخر بقدر وافر من ألعابنا الشعبية القديمة، التي ترافقنا إلى مطاف رحلة طويلة، نصل من خلالها إلى مرحلة بعيدة. نطلع فيها إلى جملة من التأملات التي تظهر وكأنها رسمت في إطار ثابت، وقابل لما يمكن أن يتحدث فيه كل إنسان عن تجاربه مع عالم الألعاب الشعبية القديمة.

وقبل ذلك، يجدر بنا أن نلقي في هذا السبيل، مجموعة من الأسئلة التي نطرحها على بساط اللعبة الشعبية.

ما هي اللعبة؟.. وما هو المعنى اللفظي لها؟.. وإلى أي مدى.. أو اتجاه سيوصلنا هذا المعنى اللفظي المنبثق عن كيفية ممارستها؟

قبل الخوض في جملة من النقاط، التي تحدد التفاصيل الموضوعية المرتكزة عليها القيمة المعنوية لمردودات هذه اللعبة، نرى أنه ينبغي لنا أن نقف قليلاً لنتمعن بين طيّات هذه النقاط، لإدراك البعد الذي استهدفته النتائج التحليلية لتركيباتها، التي تشتمل على قاعدة عَريضة للعبة الشعبية في نطاق أداتها الترفيهية، إذ إنه من غير المستبعد، إذا ما قمنا بمقارنة بين هذه العناصر:

لعبة — **ملعب** — **لاعب**

نحصل على المعنى المقارب لها، ضمن العمق المادي والمعنوي، بين طيّات هذه التعريفات التوضيحية المتضمنة للرؤية الفلسفية لها، والبنية الروحية التي يجب أن تتمثل فيها.

فاللعبة في حد ذاتها، هي حركة منمَّقة تعتمد على الفكرة والتعبير والتناسق في وضع مقنناتها.. تمارس بمختلف الطرق، ومختلف الأوقات والأماكن، وعلى مختلف الأعمار من الجنسين.. وهي الحركة التي لا يوجد بها عيب يشين من يمارس أداتها.

إن اللعبة إذاً لها قيمة روحية، قبل أن تكون لعبة جسدية محضة.. تتغذى منها الروح، قبل أن يتغذى منها الجسم.

أما اللعبة التي نحن بصدد التحدث عنها، والتي لا تقل أهمية في أساسها عن اللعبة البدنية أو الذهنية، نجد أنها تحمل في مقوماتها التربوية، الأداة التي تعمل على تكوين العناصر الأساسية الفعالة في تنمية مدارك الطفل، لجعله أوسع أفقاً، وأعمق تفكيراً.

بيد أن هذه اللعبة، لا تعمل في حد ذاتها على تقويم السلوك الأخلاقي للطفل فحسب، بل كانت دائماً أداة قابلة للابتكار والتجديد، تتطور معه كلما وصل إلى مراحل تنضج فيها قدرته، على أن تعمل وفقاً لما يقدمه من الخلق والإبداع.. تبعاً لتطور سنوات عمره.

ويجدر بنا أن نذكر في هذا الشأن، ما تناولته أوجه المقارنة بين اللعبة الجاهزة التي تقدم إلى الطفل اليوم، والتي قد تتحكم في مزاجه، وبالتالي فهي تفرض عليه لعدم انسجامه معها، أو لعدم مراعاة فروق السن مع نوعية اللعبة، في بعض الأحيان.. وبين عالم الأمس، الذي كان فيه الطفل يصنع لعبته، ويعدها من أشياء بسيطة.. يجدها بين متناول يديه أو يبحث عنها في دائرة محيطه.. فتارة كانت هذه الأشياء يستخلصها من سعف النخيل، أو من عراجين البلح، وأخرى من سيقان النباتات وأغصان الأشجار.. وتارة من الطين والحجارة.

كان هذا الطفل، يحنُّ إلى اللعبة التي كيَّفها بنفسه. . وحسب مزاجه. . وقد كان دائماً يحافظ على سلامتها. . بقدر ما كان يتعب في جمع مواردها وإعدادها، حتى تكون صالحة للعب.

كان هذا الطفل، يتعامل مع هذه اللعبة برفق وحذر شديدين، حتى لا تمتد إليها اليد التي قد تعبث بها، أو تتلف مكوناتها، أو تلحق بها أي ضرر.

ومن هنا يبرز سؤال، يطرح نفسه على بساط هذه اللعبة:

هل كانت الألعاب. . أو اللعبة في حد ذاتها مادة ضرورية في حياة الإنسان؟

سؤال يندرج تحته أسئلة كثيرة أخرى، تأخذ نفس الاتجاه للسؤال المطروح.

هل كانت اللعبة أداة من أجل تنشئة الطفل، لتبرز فيه مواهبه ومقوماته الفكرية، ونبوغه المبكر؟

هل كانت أداة تربوية، من أجل تقويم سلوكه الأخلاقي؟

أم هي أداة لتنمية عقله السليم، في جسمه السليم؟

أم كانت غذاء لروحه؟

أو لأجل التسلية والترفيه؟

هذا ما سوف نتحدث عنه قليلاً. . إلى جانب ذكرنا لبعض الألعاب التي تأخذ جانباً هاماً من حياة الطفل. . إذا نظرنا إليها من زاوية نقبل فيها الرجوع إلى تراثنا القديم. . لنقلب صفحاته. . ابتداءً من اللعبة الشعبية، التي تقدم ما لديها من معطيات تتناسب مع ما يتقبله الطفل الرضيع. . وهو في المهد، إلى أن يصبح في سن يمارس فيها لعبته بنفسه.

ومن هنا يتضح لنا إلى جانب ذلك، أهمية الاتصال المباشر لمعرفة مدارك هذا الطفل، لدراسته دراسة نفسية مستفيضة، تشمل واقعه وحاضره ومستقبله. . وتلاؤمه مع البيئة التي يعيش فيها. . ومدى علاقته بمن يجده حوله من خلق. . حتى نستطيع بالتالي أن نعمّق فيه الإحساس والاعتزاز بذاته، وبالآخرين من حوله.

ولعل ذلك، قد يوصلنا إلى مرحلة، نستطيع فيها التعرف على عمق المعنى المراد أن نتلمس فيه الأطروحات الموضوعية التي طرحت نفسها على بساط البحث، لنستخلص منها أهمية العلاقة التي تربطها بالمنهجية التطبيقية المتصلة اتصالاً مباشراً باللعبة الشعبية، من حيث قيمتها التربوية.

فإذا ما سلمنا بأن اللعبة التربوية، التي نحن بصددها، تلعب دوراً جوهرياً وهاماً في حياة الطفل، نجدها في جانب آخر تأخذ دوراً يكون أكثر أهمية. نظراً لما يترتب عليه ميول وطباع الطفل، إلى لعبة معينة دون سواها.. بحيث يذهب المتخصصون في عنائهم إلى البحث والدراسة، بحثاً عن إيجاد العناصر الأساسية، التي نجدها تأخذ جانباً كبيراً من اهتمامات هؤلاء المربين.. ذلك أن ما وجدوه في هذه الألعاب التربوية من فوائد جمة تعود على هذا الطفل، الذي يعتبر في هذه السن المبكرة كأنه قطعة من العجين، يمكن تشكيلها حسبما يتلاءم مع بيئته التي يعيش فيها.

ولعلنا من خلال هذه الألعاب، التي لمسنا فيها ما ورثناه عن الآباء والأجداد، نجد ما يوصلنا إلى معرفة المعلومات الكافية لإعداد لعبة (الشكشاكة) مثلاً.. وهي لعبة بسيطة جعلت منها الأم شكلاً للعبة تربوية، قريبة من طفلها.. عندما احتاجت لأن تعوِّده أن ينام بسماعه رشات الحصى الموضوع بداخل علبة مغلقة من الصفيح.

هذه اللعبة التي يغلب عليها الطابع القديم في فكرتها المبنية على خصائص، لها جذور عميقة في نفسية الطفل.. فهو قد اعتاد أن يحسَّ بهذه الدقات كإيقاع يهز قلبه ووجدانه، كأنما هي بداخل نبضاته، تجري مع دمه وشرايينه.

كانت فكرة «الشِكْشَاكَة» قبل ذلك فكرة بدائية، مبنية على عمل بسيط، لا يحتاج إعدادها إلى جهد كبير.. حيث نجد هذا الطفل الصغير عند بلوغه مرحلة قد تصل إلى العاشرة من عمره تقريباً، يحس أن بإمكانه أن يعتمد على قدراته الذاتية. فيعد لعبته التي يتسلى بها، من الآثار التي خلفتها بصمات أمه، على جدران «الشكشاكة» العتيقة.

ومن الجدير بالذكر. . أن فكرة هذه «الشكشاكة» نجدها اليوم قد تطورت مع مرور الزمن، حتى أصبحنا نراها في متناول أيدي الطفل في وقتنا الحاضر، مصنوعة من عدة مواد مختلفة، دخلت فيها بعض الصفائح المعدنية، واللدائن البلاستيكية، كمواد أساسية، في أحجام وألوان مختلفة مغرية.

وعلى هذا المنوال، نجد لعبة أخرى، يمكن أن نقول بأنها من الألعاب التربوية. . التي برزت في شكل ملحوظ في مجال الألعاب الشعبية، ذات القيمة التربوية الفعالة في عالم الطفل. وهي «الشقاقة»، مما جعل الكثير من الآباء والمربين، يبذلون قصارى الجهد في اقتنائها. «والشقاقة» هي عبارة عن صندوق صغير. . ـ محصلة ـ تأخذ شكلاً بيضاوياً، جدرانها من طين. . يقتنيها الطفل من أجل أن يجمع فيها ما قد يوفره من نقود.

ومما يسترعي النظر، أن فكرة هذه الحصالة لا تدل على أنها لعبة تتوافر فيها الحركة الذاتية، وإنما نجدها، كأداة تربوية للعبة، يتوافر فيها عنصر التدبير.

حيث دأب المتخصصون في صناعتها، لإظهارها في شكلها البيضاوي التقليدي. . فيما نرى أن نفس الفكرة قد تبلورت حتى أصبحت تأخذ شكل صندوق متطور يحمل قفلاً مرقماً بأرقام سرية، لا يعرفها إلا صاحب هذه الحصالة المعدنية.

ومن هنا، نشير إلى أن هذه المحاولات التي ذكرت. . أو التي سيأتي ذكرها فيما بعد، لتجديد وتطوير اللعبة التربوية، كان مفادها، تعميق الناحية الإبداعية عند الطفل، حتى يستطيع بالتالي، أن ينمّي في نفسه الذوق الفنّي، والإحساس لكونه يحمل روحاً ووجداناً لإنسان يفيض بنشاط وحيوية نحو التصرف في خصائص فكرتها، ذات الأداة التربوية.

وفيما نحن نعرج على العديد من هذه الألعاب. . نرى لعبة «العروسة ودويراتها». . «والخلّيطة» تظهر من ضمن الألعاب، ذات القيمة التربوية التي تمارسها الفتيات الصغيرات، بالاشتراك مع بعض الذكور أحياناً.

كانت العروسة تمثل دمية صغيرة من القماش المحشوِّ بالصوف. . يتم إعدادها كي تظهر في شكل عروسة ترتدي زياً وطنياً منمَّقاً.

وإذا نظرنا إلى هذه الطفلة الصغيرة، التي تضعها إلى صدرها، نجد خيالها أخذ يصور لها، أنها ستصبح مثلها في يوم ما. . حيث ثبت أن الإناث من الأطفال، دونما الذكور، هن المهتمات وحدهن بإعداد هذه الدمية الصغيرة. وإلا وجدنا هذه الطفلة تتجه في إعداد دميتها لأن تأخذ شكلاً آخر. . قد يكون شكل العريس مثلاً.

ومن هذا الجانب. . نرى فتاة أخرى، تأخذ نفس المسار مع لعبة (كرومة السبول) التي هي ثمرة الذرة. . فقد تأخذ من شكلها دمية لعروسة أخرى، على اعتبار أن خيوط الزهرة، هي بمثابة شعر هذه العروسة، وحبوب الذرة تمثل الوجه المشرق، والأوراق الملفوفة حولها. هي رداؤها الأخضر الجميل.

وهنا نستطيع أن نضع نقطة نطرحها على بساط هذه اللعبة، المتمثلة في وجود ألعاب أخرى مكملة لهذه الدمى، من ذلك أنها تأخذ مسلكاً آخر كبناء بيوت صغيرة تعرف (بالدويرَاتْ)، مركبة من بعض المكعبات الخشبية، والعلب، والخرق. . وإلى جانبها نرى لعبة أخرى تعرف (بالخلَيطة)، وهي عبارة عن جمع بعض مقتنيات الطهي الصغيرة، المصنوعة من الطين.

كانت (البرمة) إحدى هذه الأواني الصغيرة التي تحوي الطبيخ، ومن فوقها (الكسكاس) الذي يحمل في جوفه الأكلات الشعبية، التي يتم تحضيرها فوق (الكانون) وهو موقد صغير، يصنع من نفس مادة الطين.

كل ذلك يجرنا إلى أن نرى بعضاً من الأطفال الذكور، وهم يشاركون الفتيات في بناء الألعاب، مكملين بعضهم البعض. في جعل هذه اللعبة تأخذ شكلاً جماعياً، يصور جانباً من حياة الأمهات في البيوت، وحياة الآباء خارج البيوت.

ومن هنا تظهر لنا خصائص العلاقة التي تربط هذه الألعاب، وما نحن في

حاجة إليه. لنتمكن من غرسها في نفوس هذه الأجيال، متمثلينها في الخطوات التالية:

- الحاجة إلى الألفة والتآنس.
- الحاجة إلى المعاملة الطيبة بين الجميع.
- الارتباط مع الآخرين في القيام بعمل جماعي.
- الإيمان بأن الحياة سبيلها التعاون المثمر بين الجميع.

هذه الألعاب البسيطة التي ذكرتها.. نجدها قد انطبقت آثارها التربوية، في حالة تحقيقها، على سلوك الطفل، من حيث تعودهم على القيام بأعباء مسؤولياتهم الحياتية التي ترتكز على النواحي الاجتماعية التالية:

- التفكير في النظرة للمستقبل.
- التعود على تكييف الحياة المعيشية في نطاق الأسرة.. وفي الإطار الذي وجد فيه المجتمع الذي نعيش فيه.
- التحصيل لمعرفة الأشياء التي تتعلق بأمور البيت، مثل التفصيل والخياطة والتطريز.
- التدبير في أمور البيت.. مثل الطهي.. الخ.
- التعرف على أوجه الطرق التي توصل إلى مدار خلق الذوق الفني والإبداعي.

ووفقاً لهذه المعطيات.. فقد ثبت بالتجربة العملية. مدى تأثير كل لعبة من هذه الألعاب على نفسية الطفل، وبالتالي انعكاس ذلك على سلوكه العام، مما دعا بعض المتخصصين لأن يجدوا سبيلاً في التحدث عن ذلك، انطلاقاً من وجهات نظر متعددة، قد تختلف آراؤها، وقد تكون مكملة لبعضها البعض.

إن ذلك التأثير قد يعطي عنصراً أساسياً، يستند في الواقع إلى ما انتهت إليه جملة من الجوانب التي تصل بعضها بعمق الإحساس، والتأثر نفسياً بما يقع تحت تصرف الطفل، من الألعاب، قد تؤدي به إلى تكوين شخصيته المميزة.

فإذا وضعنا بين يدي هذا الطفل مثلاً، لعبة قد ينتابها خلل في تكويناتها التربوية، فإنها حتماً ستخلق فيه شخصية مهزوزة لإنسان هزيل، غير قادر على العطاء، وبالتالي فإنه سيكون غير قادر على بذل روح التعاون مع الآخرين.

وفي هذا الصدد نقول: إنه إذا افترضنا أننا قمنا بإجراء تجربة عملية على طفل صغير، وفيها نكون قد أتينا إليه بلعبة تشبه قناعاً مخيفاً لقرد.. أو شكلاً آخر لحيوان متوحش.

فما الذي يمكننا أن نتوقع حدوثه من مردودات هذا الفعل المرعب على نفسيته؟

وهل سينفرد لمجابهة عنصر هذه المفاجأة بالتحدي؟

أم أن هذا الفعل، سيتبدد بلا نتيجة عكسية مؤثرة على نفسية هذا الطفل؟

وفي هذه الحالة، يجدر بنا أن نذكر.. أن هذا الطفل سيجابه هذا الرعب بالانهيار، الذي سيصاحبه بعد ذلك شعور دائم بالخوف، سببه عنصر المفاجأة.. فإذا صاحبه هذا الخوف والشعور بالرعب، فإنه يشبُّ على هذه الظاهرة ويصبح إنساناً ضعيفاً غير قادر على مواجهة المفاجآت، وتذليل الصعاب.

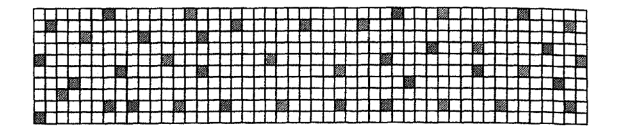
كذلك يصبح إنساناً كثير المخاوف والشكوك.. لا يثق بالآخرين، وفاقداً لعنصر التعاون معهم.. هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، نرى أن تأثير هذه اللعبة، ومردوداتها السيئة على الطفل، هي في حد ذاتها، تحمل نفس المردود العائد من جرّاء قيام بعض الآباء والأمهات، ممن كانوا لا يلمُّون بأبسط الأصول التربوية الصحيحة.. كتخويف بنيهم، بالتنكر لهم في شكل يعطي إليهم إيحاء بأنها (الغولة)، وهذا التصرف كان عفوياً، يقصد به أحياناً المزاح العفوي، لأجل الترويح والتسلية.

إلا أنه في أحيان أخرى، يراد بهذا الفعل أن يعطي مردوداً عكسياً لغرض إنزال الخوف في قلب الطفل، حتى يركن إلى جانب الهدوء والسكينة.

وعلى كل حال، ونحن دوماً نسعى إلى تذليل الصعاب في بناء هذا الإنسان، الذي يمثل خامة طيعة التشكيل، كان لزاماً علينا أن نمهد لها السبيل، ونزيل عن طريقها ما يعوقها من الشوائب، حتى تصل إلى الغاية السليمة الخالية من العوائق والبعيدة عن الانحراف.

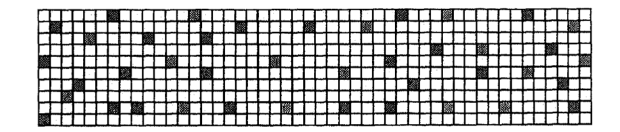
وفي اعتقادي. . أن نقطة الانطلاق للوصول إلى هذه الغايات النبيلة، يكون على أساس اتباعنا للمنهج التربوي النفسي السليم، وهذا يجعلنا نحرص كل الحرص، على أن نبدأ السير وفق ما تخضع له نظم كل لعبة على أساس تربوي، وفق برنامج عملي مفيد.



الفصل الثاني

مدخل

إلى عالم الطرائف



إذا أردنا أن ندرك ما ينبغي أن نضعه أمام حاجة الطفل للعبة التربوية، أثناء وقت النهار، علينا أن ندرك في هذه الأثناء، ما يحتاج إليه هذا الطفل، أثناء فترات الليل، من متابعة لأوجه استمرارية حركته وأنشطته، التي تنعكس على ما تسجله المراحل التي تمر بها سنه، من تلبية لقضاء وقت فراغه في الترفيه، والميول والرغبة لجانب الفكاهة والتسلية.

فكانت الحاجة إلى تقديم ما يبحث عنه أطفالنا الصغار، من طرائف تكون وسيلة من وسائل الاستمتاع بالقصة أو الحدوتة الممتعة، وهي تعتبر خير دليل على تقبُل هذه الاستمرارية التي تتضمن نفس المردود والمعاني، التي تهدف إلى تكوين نشاط فكاهي غير محدود، يشتمل على ما تبرزه دلائل ومعطيات الجهد المبذول، لتحقيق مضامين هذه الأنشطة الفكاهية، المتصلة بأواصر عالمهم الصغير.. الممتد نحو آفاق مستقبلهم الباسم.

وأمام هذا المنطلق نجد أنفسنا نخطو خطوات ثابتة للعبور نحو عالم الفكاهة الشعبية، وفي رحلة متميزة ببساطتها وعذوبة سحر طرائفها.

فعلى امتداد هذا البساط المترامي الأطراف، نجد جملة من الطرائف التي نعتقد أنها تتصل بأجمل ما تطرحه حصيلة المسابقات الفكرية، من ألغاز وأحاجي شعبية، وفوازير وغيرها من المنوعات، التي نجدها تزخر بألطف السهرات الليلية الجميلة، المتضمنة للفقرات والوصلات التالية:

- كلمات (الحرقوقش) المحرُكة للأيدي الصغيرة، نحو المزيد من توافر الشعور بالسعادة والألفة والحب.
- تسميات (تاتم بن تاتم) المشتملة على توظيف أفعال أصابع اليد، والتعريف بمهماتها الجادة لتحقيق آمالهم وأحلامهم الجميلة.
- مساعي (الطباخ) الذي يبحث عن موطن الدفء، التي تنعم به راحات الأيدي الناعمة الصغيرة.
- أدوار (البابا زن) الذي تلتقي حوله الأنامل الرقيقة لتكون معه قاسماً مشتركاً، لبلوغ ما يمكن أن نسميه في نطاق حركته الشمولية، مرحاً وتسلية
- (خرّاف[1] يا حزاركم[2] ويا مزاركم[3]) التي تعيش مع رواياته الظريفة، وحكاياته العجيبة الممتعة كل القلوب، الخالية من مشاكل وأوزار الحياة، المثقلة بعوامل الشقاء والتعب.
- (خرّاف التسمي) التي تشارك في حل أحاجيه اللغزية الظريفة كل الأعين الساهرة والقلوب المحبة للسمر، لتقضي الساعات الطوال في جعل هذه الأمسيات والسهرات تأخذ طابعاً مميزاً لها.
- ويجدر بنا في هذا الصدد، أن نتناول بعض الصور التعبيرية التي تتألف منها أحاجي «خرّاف التسمي»، التي نجدها تجسِّد بين ثناياها قوالب متنوعة من الألغاز، الموضوعة في إطار رمزي من الجمل والتراكيب اللفظية، والكلمات الزجلية والسجعية الدارجة، وفق ما كان الآباء والأجداد، يؤلفونها تحت تأثير ما يجدونه حولهم من مكونات وأحياء طبيعية وبيئية، حيث جعلوا لها رموزاً استعارية تحوي على دلالات وإشارات تعبيرية تقوم على إيجاد سبل ترويحية، تستهدف تكوين أفق

(1) خرّاف: القصص والحكايات الخرافية.
(2) يا حزاركم: لفظ محرف من كلمة يا حذاركم وينطق يا حزاركم.
(3) يا مزاركم: كلمة تعود إلى الزائر، أو الزيارة التي يقوم بها.

واسع يساعد الطفل على تنمية مداركه، والرفع من مستوى عطائه المتكامل، بما يحقق لملكاته أن تستوعب كل المراحل التي تمر بها حياته.

كانت هذه الأحاجي في مجملها، تنطلق من أوساط ومناطق مختلفة من المدينة، والضاحية، ومن المناطق الأخرى في الريف. فكانت الأحاجي المنطلقة من ألسنة الأهالي في المدينة سواء من داخل أسوارها أو من خارجها.. والمنشية والساحل، وأرياف تاجوراء وجنزور، وترهونه ومسلاته وزليطن ومصراته.. والجبل الغربي، تحمل ألفاظاً متأثرة لما يوجد حولها من مفردات. تتمثل في.. البئر والجابية والسدَّة والخزانة والرحى والمحراث والشكوة والنخلة والزيتونة والفنار، وغيرها من التسميات التي تخضع لها أجوبة هذه الأحاجي، وفق ما يمكن أن نتتبعه في السياق التالي:

1 - شِويبَاني[1] يَا أَخْ[2] لِيْلتَه   معَلِقْ مِنْ سِنينْتَه[3]

اللفظ	المعنى
1 - شِويبَاني	لفظ تصغير للشيباني وتعني رجلاً مسناً
2 - أَخْ	لفظ يدل على القلق
3 - سِنينْتَه	لفظ تصغير للسن

2 - مَعلِقْ مِن شِويشْتَه[1]   والبِلِي في كِريشْتَه[2]

اللفظ	المعنى
1 - شِويشْتَه	وتدل على تصغير شوشه وهي خصلة من الشعر، كانت تترك بقمة الرأس، عند الأطفال من الذكور والرجال.

2 ـ كِرِيشْتَه	تصغير (كرشة) وهي تعني أحشاء المعدة.

3 ـ إِللِّي قِدَّه قِدْ الصُبُعْ[1] وفُرُوخَه[2] مِيَّة[3] ورُبُعْ

ويقال أيضاً:

ـ إللِّي قِدَّه قِدْ الصُبُعْ وِفلِيسَاتَه[4] يَملُو الرُبُعْ[5]

اللفظ	المعنى
1 ـ الصُبُعْ	الأصبع
2 ـ فُرُوخَه	(فروخ) عقب
3 ـ مِيَّة	مائة
4 ـ فلِيسَاتَه	نقوده
5 ـ رُبُعْ	مكيال

4 ـ حكِيكْتي[1] تُكْ تُكْ[2] مِلْيَانَة[3] بِالتُرُكْ[4]

اللفظ	المعنى
1 ـ حكِيكْتي	(حكة) علبة معدنية.
2 ـ تُكْ تُكْ	استخدم هذا اللفظ للدلالة على ملء هذا الوعاء.
3 ـ مِلْيانَة	معبأة.
4 ـ بالتُرُكْ	نوع من أنواع الحلوى، تسمى (حلوة بر الترك) وهي الحلوى الشامية.

5 - سِـــتِّينْ دَارْ في دَارْ[1] وَلاَ فِي دَارْ سِـــقِيمَهْ[2]
وَلاَ فِي وِيْن يُرقِدْ الجَارْ وَلاَ فِي وِينْ يُربُطْ بَهِيمَه[3]

ويقال أيضاً:

- سِـــتِّينْ دَارْ فِي دَارْ مِبنِـــيَاتْ بِشـــطَارَه
وَلاَ فِي وِيْن يُرْقِدْ الجَارْ وَلاَ فِي وِيْن يُربُطْ حَمَارَه

اللفظ	المعنى
1 - دَارْ	يقصد بالدار في هذه الأحجية المربع في الشكل الهندسي.
2 - سِقِيمَهْ	بمعنى الاستقامة
3 - بَهِيمَه	(البهيم) ويقصد به في هذه الأحجية، الحمار، أما في بعض المعاجم، فقد ورد بمعنى البهيم الأسود - والفرس البهيم هو الذي لا يخلط لونه - والبهيمة أيضاً أولاد الضأن والماعز.

6 - إِسطِيلْ[1] مِي[2] مَعلِقْ فِي السَمِي[3]

اللفظ	المعنى
1 - إِسطِيلْ	إناء معدني يعرف باسم (السطل)، ولفظ التصغير له (إسطيل) يستعمل لنقل الماء، وأصل هذا اللفظ (SITULA)، وكما يقول «شير»: فهو مأخوذ عن

الرومية (عن مجلة تراث الشعب). وفي «المنجد» «السطل» إناء من النحاس له عروة يحمل بها.

2 ـ مِي	ماء
3 ـ السَمِي	السماء

7 ـ هِيَ هَني[1] وَالصِيحَة فِي الوَادي

ومنهم من يقول:

ـ هِيَ هَنِي وصيَاحْهَا فِي الوَادِي

اللفظ	المعنى
1 ـ هَنِي	هنا

8 ـ اللِّي قِدَه قِدْ المِهْرَاسْ[1] وَحِسَّه[2] كِيفْ التِرَّاسْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ المِهْرَاسْ	الهاون، يصنع من العود أو من النحاس. والهرس: الدق، كما جاء في مختار الصحاح.
2 ـ حِسَّه	(حس) صوت
3 ـ التِرَّاسْ	ويعنى به في هذه الأحجية الرجل، وجاء في بعض المعاجم أن الترس خشبة توضع خلف الباب، وكلمة تترست به، فهو مترسة لك.

9 ـ طويلْ بِلاَ ظِلْ

10 ـ يمشِي فُوقَ القَصَرْ وَمَا يتكَسَّرْ

11 ـ أُمِيْمتِي مَا تَخَافهَا تزَغرِدْ فِي لِحَافْهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ أُمِيْمتِي	تبجيل للأم

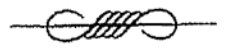
12 ـ إلتوِي مَا عَابْ

13 ـ كُبُرْ مَا شَابْ

14 ـ سَرَحْ[1] مَا رَوَّحْ[2]

15 ـ انطَبَخْ مَا طَابْ

اللفظ	المعنى
1 ـ سَرَحْ	انطلق
2 ـ رَوَّحْ	عاد



16 ـ عَنزِتْنَا[1] الغَرَّه[2]   تَحْلِبْ جَرَّه بَعد جَرَّه

اللفظ	المعنى
1 ـ عَنزِتْنَا	(عنز) معزاة أو معزى
2 ـ الغَرَّة	وفيرة الضرع

17 ـ شِويشينَهْ[1]   فوقْ رَاسهَا إمِيدِينَهْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ شِويشينَهْ	زنجية
2 ـ إمِيدِينَهْ	وعاء صغير من السعف.. ورد ذكرها في إحدى الأمثلة الشعبية التي تقول: «القفه تعزر في الميدونة».

18 ـ أ ـ عَجيِّزْ[1] فِي تِرِيكِينَهْ[2]   تَلَكْلِكْ فِي عِصِيبينَهْ

ويقال أيضاً:

ب ـ شَابَانِي[3] فِي تِرِيكينَهْ   يَقَرقِدْ[4] فِي عِصِيبينَهْ[5]

اللفظ	المعنى
1 ـ عَجيِّزْ	عجوز

2 ـ تِرِيكِينَة	ركن
3 ـ شَابَانِي	رجل مسن
4 ـ تَقَرقِدْ	تأكل
5 ـ عِصِيبِينَة	(عصبانة الدهان) قطع من اللحم المجفف الملفوف بالأمعاء الجافة.

19 ـ بَنَيَّه[1] فِي الفَلَّهْ[2] إضبَحْ[3] يَا لِللاَّ[4]

اللفظ	المعنى
1 ـ بَنَيَّه	بنت
2 ـ الفَلَّهْ	ثغرة وفتحة في سور أو سياج
3 ـ إضبَحْ	تنادي
4 ـ لِللاً	«أميرة» وهو لفظ تركي

20 ـ طَقْ[1] طُرُنقُشْ[2] في الوَطَى[2] يُنقُشْ

اللفظ	المعنى
1 ـ طَقْ	صوت يحدث عن صدمة
2 ـ طُرُنقُشْ	لفظ لا معنى له، لتكملة الروي
3 ـ الوَطَى	الأرض

ويقال أيضاً:

- طَقْ طُرنقُشْ   في البَحَرْ يُنقُشْ

21 ـ بقِيزتي[1] ما إقنِينَهَا[2]   تكَركُزْ[3] في قِسِيمْهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ بقِيزتي	التصغير هنا يدل على التباهي بالبقرة
2 ـ ما إقنِينَهَا	ما أجملها
3 ـ تكَركُز	تجرجر

22 ـ هِـيَ هِيَ هِـيَ   هِيَ شِـــنْ قِيمِتْهَا

البَاشَا والسُلْطَان   يَلْبِس فِي فَضْلِتْهَا[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ فَضْلِتْهَا	مخلفاتها

23 ـ دَجَاجِتْنَا الرقطَة[1]   تِجِيبْ الخَبَر بِالنُقْطَة

اللفظ	المعنى
1 ـ الرقطَة	الدجاجة التي لها لون أبيض تتخلله نقط سوداء وتسمى أيضاً بالدجاجة الفولية.

24 ـ مِعِيزَاتِي السُــودْ في الغُوْط رَقَادْ

أَنُخُصْ[1] بِالعُودْ يزدَادُوا عَدَادْ

اللفظ	المعنى
1 ـ أَنُخُصْ	أوخز

25 ـ فِرِيدَة[1] فُوقْ فِرِيدَةْ مَربُوطَةْ بِجلِيدَةْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ فِرِيدَة	(فردة) قطعة من اثنتين
2 ـ جِلِيدَةْ	قطعة صغيرة من الجلد

26 ـ إللّي قِدّه قِدْ الفُولَة يعَبِّي[2] بيتْ[2] وَمَقْفُولَة[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ يعَبِّي	يملأ
2 ـ بيتْ	خيمة (بيت من الشعر)
3 ـ مَقْفُولَة	(مقفول) وهو قدر معدني يستعمل للطهي.

27 ـ إلِلّي قِدَّه قِدْ اللُوبَانَة[1] يَعبِّي الدَاز[2] مَع الخَزَانَةْ[3]

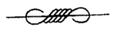
اللفظ	المعنى
1 ـ اللُوبَانَة	قطعة تستعمل للعلك من مادة تسمى اللوبان.
2 ـ الدَاز	الحجرة
3 ـ الخَزَانَةْ	حجرة للتخزين، تقع تحت مسطبة خشبية للنوم تسمى (السدة).

28 ـ شِوِيبَاني[1] حَذَبْ حَذَبْ[2] خَشْ[3] الوَطَى[4] يَنْدِبْ

اللفظ	المعنى
1 ـ شِوِيبَاني	رجل مسن.
2 ـ حَذَبْ	أحدب أو منحن
3 ـ خَشْ	دخل
4 ـ الوَطَى	الأرض

29 ـ جَانَا ضِيفْ وَضيفْنَاهْ وَفَرِحْنَا بِه وكَتِّفْنَاهْ[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ وكَتِّفْنَاهْ	قيدناه



30 ـ قُبْ قُبْ قُبْ[1] مِنْ بَرَّه[2] فِجرَه[3] ومِنْ دَاخِلْ ذَهَبْ

اللفظ	المعنى
1 ـ قُبْ قُبْ	يستخدم هذا اللفظ للدلالة على الشكل الذي عليه القبة .
2 ـ بَرَّه	خارج
3 ـ فِجرَه	فضة

30 ـ شَكوتِنَا[1] بُمْ بُمْ[2] لاَ فِيهَا عِروَة[3] وَلاَ فَمْ

اللفظ	المعنى
1 ـ شَكوتِنَا	(الشكوة) وعاء يعد من جلود الخراف أو الماعز على هيئة قربة، تستعمل لحفظ اللبن .
2 ـ بُمْ بُمْ	استخدم هذا اللفظ للدلالة على ملء هذا الوعاء بمحتوى اللبن .
3 ـ عِروَة	مقبض

32 ـ شِنبَطَخ يا شِنبَطَخ[1] وَلا[2] رِي الخَاطُر[2] ينبَطَخ
ـ زِنقدَخ يـا زِنقدَخ[4] وبيـنْ حَوَاشِـيه ننبَطَـخ

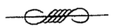
اللفظ	المعنى
1 ـ شِنبَطَخ	انبطاح
2 ـ لا رِي	إذا رأى
3 ـ الخَاطُر	الضيف
4 ـ زِنْقدَخ	زن قدح وهي خشبة تستخدم للعبة للأطفال وتسمى (الزنقدحدح)

33 ـ حبِيرِيرِيشْ[1] إمبِيرِيرِيشْ[2] كِبِيزْ الطُحُشْ[3] وَمَا يمْشِيشْ[4]

اللفظ	المعنى
1 ـ حبِيرِيرِيشْ	حبات البذور
2 ـ إمبِيرِيرِيشْ	لفظ لا معنى له، لتكملة الروي
3 ـ الطُحُشْ	البطن أو المعدة
4 ـ مَا يمْشِيشْ	لا يمشي

34 ـ إلوَاني إلويتَه أعطِيني العَمِي[1] كَان رِيتَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ العَمِي	العماء



35 ـ ضِيفه مع ضيف   متحزمين بِسِيفْ

36 ـ مِدينِـتنَا الخَضرَةْ   سُكَانَها عَبِيدْ[1]
تِتسَكَرْ[2] بِالقُدرَة   وتَنحَلْ[3] بِالحَدِيدْ

اللفظ	المعنى
1 ـ عَبِيدْ	زنوج
2 ـ تِتسَكَرْ	تقفل
3 ـ تَنحَلْ	تفتح

37 ـ الحَيْ يكَركُرْ[1] فِي الميِّتْ   وَالميِّتْ مَالي[2] زِنْدَاحَهْ[3]
والعَالي أَبُو صُوتْ يعَيِّطْ[4]   يَا شِينْ غَرِيدَهْ وَنَوَاحَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ يكَركُرْ	يجرجر
2 ـ مَالي	من يملأ وهو اسم فاعل
3 ـ زِنْدَاحَهْ	أطراف الرداء وتعرف عند المرأة أو الرجل بالخبلة، وتقع تحت الزند
4 ـ يعَيِّطْ	يصرخ

38 ـ الحَيْ يكَركُرْ[1] في المِيِّتْ وَالمِيِّتْ تَحتَه يَترَاعِذْ[2]
واللِّـــي يَطَلَّـــع فِيـــه المِيِّتْ يَصلَـــخ بِالحَي اللِّي قَاعِدْ

اللفظ	المعنى
1 ـ يكَركُر	يجرجر
2 ـ يَتراعِذْ	يصدر منه قرقعة

39 ـ الحَيْ بَــرَكْ[1] عَلى المِيِّتْ بَــرَكَـــةْ حَنيفِـــي
حَلَف ما أنُــوض[2] فُوقَهْ لِينْ يوَلِّي[3] حَيْ كِيفِي

اللفظ	المعنى
1 ـ بَرَكْ	جثم عليه
2 ـ حَلَف ما أنوضْ	أقسم بألا يقوم
3 ـ يوَلِّي	يصبح

40 ـ اللاَّوِي[1] بــاللاَّوِي حَتى مِنْ رَاسَــه لاَوِيهْ
يَدِزْ الطَعَامْ[2] بِصَدرَهْ لاَ يَاكلَهْ وَلاَ يِستَنفَعْ بِيهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ اللاَّوِي	الملتوي

2 ـ **الطَعَامْ**	القمح

41 ـ قِــــزْقَــــرَهْ[1] فِي قِــــزْقَــــرَهْ وصنَانَه[2] في الجَوْ العَالِي
خَشمَه[1] عِند عَلي بِنْ هِزْكَلَهْ وهَالخُــــرَافَهْ[2] سَمِّيهَا لِي

اللفظ	المعنى
1 ـ **قِزْقَرَهْ**	فقرة
2 ـ **صنَانَه**	رائحته
3 ـ **خَشمَه**	أنفه
4 ـ **هَالخُرَافَهْ**	الأحجية

42 ـ قَرنب[1] كَانَ أرنب[1] مَربُوطَهْ بِخَيطْ قَرِنبْ
سَــــرَاقِن[1] وَرَاهَا[1] يجِيبُــــوا أنبَــــاهَــا[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ **قَرِنبْ**	جلد خشن
2 ـ **سَراقِن**	أرجل
3 ـ **وَرَاهَا**	خلفها
4 ـ **أنبَاهَا**	أخبارها

43 ـ نخَـرفُكْ[1] خُرَّافَهْ سَــمِّيهَــا لِي تَــوْ[2]
عَ اللِّي قَصُوا رَاسَهْ ونَاضْ[3] يَاكِلْ مَا عِنْدَهْ سَوْ[4]

اللفظ	المعنى
1 ـ نخَرفُكْ	نقص عليك حكاية أحجية
2 ـ تَوْ	الآن
3 ـ نَاضْ	نهض وقام
4 ـ سَوْ	سوء

44 ـ أَحمُر يَا هُوه أَخضُر يَا هُوه أكحِلْ يَا هُوه
يـجِـينَـا الـخَـاطُر[1] ونَـدنُـوهْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ الخَاطُر	الضيف
2 ـ نَدنُوهْ	نضعه بالقرب منا

45 ـ جَــابُو[1] المِيِّت ودفِنُـوهْ
جِي[2] الحَيْ يِبَرِبِشْ[3] فِيهْ
نَاضْ[4] المِيِّت كَبِّشْ[5] فِيهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ جَابُو	أحضروا
2 ـ جِي	جاء وأتى
3 ـ يِبَرِبشْ	ينبش
4 ـ نَاضْ	قام
5 ـ كَبْشْ	كمش أو تعلق وأمسك به

46 ـ حكِيكْتِي[1] العَنبَرِيَّة[2] مُغطَاهَا شَعَرْ
تِتحَشِمْ[3] مِن الشمس وتَقَابِلْ القَمَرْ

ويقال أيضاً:

ـ حِكيكْتِي اللُولْبَاني[4] مُغطَاهَا شَـعَرْ
تِتسَكُر[5] في الشمس وتِنفَتَحْ لِلقَمرْ

اللفظ	المعنى
1 ـ حِكِيكْتي	(حكه) علبة
2 ـ العَنبَرِيَّة	وعاء صغير يصنع من السعف، يستعمل لحفظ الطيب والعطور ومنها العنبر.
3 ـ تِتحَشِمْ	تخجل
4 ـ اللُولْبَانِي	وعاء صغير، يصنع من السعف، يستعمل لحفظ البخور والطيب ومنها اللوبان.
5 ـ تِتسَكُر	تقفل

47 ـ عَلِي فِرِقْ سِـــيمُوخْ[1] جَايْ[2] مِنْ بَرْ[3] السمُوحَهْ

لاَ يَطِيقْ شَمس لاَ رِيحْ مِن الهَـــوَى تَصفَى رُوحَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ سِيمُوخْ	من السماحة والجمال
2 ـ جَايْ	آتي وقادم
3 ـ بَرْ	بلاد
4 ـ السمُوحَهْ	الجمال

48 ـ عَ اللِّي خِلِقْ قَبْلْ بُوهْ وَهُوَ في بَطَنْ أُمه مخبِّي

بَبَاهْ صنَـــاعَة إيدِينْ وَهُـــو خليقَـــةْ رَبِّي

49 ـ عَلِي حَيْ حَارِسْ في حَبَـاجِيبْ[1] حَـــيْ

عيُـون تفَارِسْ[2] رَاكُبْ عَلِي تِسعَة فُوارِسْ

وكُـــل فَـــارِسْ تَحتَه ثَـــلاَثِينْ فَـــارِسْ

اللفظ	المعنى
1 ـ حَبَاجِيبْ	جيوب متسعة
2 ـ تفَارِسْ	تميزت بفراسة خاصة

50 ـ صاحِبي العَــزيزْ عَلَيَّ   هَونَتَهْ مــا باشْ يهــونْ
وِين يَضِيق الحَالْ عَلَيَّ   نحشِي[1] رَاسَهْ في الكَانُونْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ نحشِي	بمعنى نضع ومأخوذ من الحشو
2 ـ الكَانُونْ	موقد فحم يصنع من الطين

51 ـ هوَ مَــركَزَه مَركِزْ طِيزْ   وَهُوَ عَــالِي فِي وَطْنَــهْ
قَصُّوا[1] رَاسَه مَع رِجلِيهْ   ونَحُوُا[2] الشحمَه مِن بَطْنَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ قَصُّوا	قطعوا
2 ـ نَحُوا	نزعوا

52 ـ عَلي إِسمَهْ بِالهِي[1]   وَالهي دَوُّر ووَسَّعْ
لَحمَــهْ يَتَّــاكِلْ   وجِلْدَه اللِّي يَلسَعْ

اللفظ	المعنى
1 ـ بِالهِي	بالهاء (حرف الهاء).

53 ـ هَاللِّي ولِـدْ الصُبُحْ   وفقَصْ نُصْ[1] النَهَارْ
وَمَا بين ظُهرُ وَعَصر   رَبَّى الرِيشْ وَطَـارْ

اللفظ	المعنى
1 ـ نُصْ	نصف

54 ـ كَـان قَـارِي وفـهِـيـمْ   وَقَارِي حُرُوفْ الكَاهَانْ[1]
تنبِيني عَ اللّي تغَطّى في العَامْ مرَّة   وفِي بَاقِي الأيام عريَانْ

اللفظ	المعنى
1 ـ الكَاهَانْ	التكهين

55 ـ عَ اللِّي أَحلَى مِن العَسَلْ   وَأثقِلْ مِن الرَصَاصْ
وَأَحلَى مِن عَيِّلْ[1] يلعِبْ   يَنَسينَا الغَشَاشْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ عَيِّلْ	طفل
2 ـ الغَشَاشْ	الضجر

56 ـ عَ اللّي أَبيُضْ مِن الدَشِيشْ[1]

وأخضُر مِن الحَشِــيشْ[2]

وأكحِلْ مِن ليلَةْ دِميشْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ الدَشِيشْ	نوع من مطحون الشعير غير ليِّن
2 ـ الحَشِيشْ	الحشائش الخضراء
3 ـ دِميشْ	الظلام الدامس

57 ـ عَبـ الصَمَد قَالْ حَاخْ[1] نَوضُوا[2] المعِيزْ وَأَحْلبُوا المرَاخْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ حَاخْ	لفظ يدل على وجود
2 ـ نَوضُوا	أيقظوا
3 ـ المرَاخْ	أرض شاسعة

58 ـ عَبـ الصَمَد قَالْ هَاتْهَا مَا أَسمَحْ[1] لُغَاتْهَا

تَتـلَقَحْ مِــن الريحْ وتُولِدْ مِن لهَــاثْهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ مَا أَسمَحْ	ما أجمل

59 ـ اللِّي حُوشَنْه[1] سِيسَانَه[2] نحَاسْ   وبَطنَه شَلاَتِيتْ[3] قَماشْ
فِي وَســـطَهْ يعِيشُـــو نفــرين   ومَعَاهُمْ عَشـــرَة حُرَّاسْ

اللفظ	المعنى
1 ـ حُوشَنْهْ	(حوش) منزل
2 ـ سِيسَانَه	جمع (ساس) الذي هو الجدار
3 ـ شَلاَتِيتْ	ألبسة وأغطية قديمة

60 ـ نُقطةْ دَمْ   فِي رَاسْ عَلَمْ[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ عَلَمْ	راية أو الجبل وهو الأصل

61 ـ حَميِّر[1] حَمزَه   قَمَزْ[2] قَمـــزَهْ
لَحقُوه خَمسَـــه   وشدُّوهْ اثنينْ

اللفظ	المعنى
1 ـ حَميِّر	حمار صغير الحجم
2 ـ قَمزَهْ	قفز

62 ـ أُم بلقَــــاسِـــمْ طُلِعتْ تخَـــاصِمْ
حَلِّتْ[1] حزَامهَا طَاحُوا[2] عَظَامهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ حَلِّتْ	فتحت
2 ـ طَاحُوا	سقطوا

63 ـ صُندُوق عَجَبْ مِليَان[1] باللِّبْ

اللفظ	المعنى
1 ـ مِليَان	ملآن

64 ـ سِلْسلَه فِي سِلْسلَهْ فِي الحَمَادَه[1] مِرْسلَه

اللفظ	المعنى
1 ـ الحَمَادَه	الأرض المرتفعة

65 ـ نَاقَتِنَا البِيضَه يَا وخَيْ[1] شَحمَهَا طَيْ عَلِي طَيْ

اللفظ	المعنى
1 ـ يَا وخَيْ	يا أخي

66 ـ أَبيضْ لَمَّـــاع   صُوتَه سَمَّاغ
وذِنِيهْ[1] وقُوفْ   ذيلَه مَعكُوف[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ وذِنِية	أذنيه
2 ـ مَعكُوفْ	ملتوي

67 ـ طقْ طُرُنقِيشْ   يلدُغ وَيِطيشْ

اللفظ	المعنى
1 ـ طقْ	صوت
2 ـ طُرُنقِيشْ	لفظ لا معنى له، لتكملة الروي
3 ـ يِطيشْ	يهرب

68 ـ كُردِيّه[1] عَلى كُردِيَّه   وتقُول أحْ[2] صقَع[3] عَليَّ

اللفظ	المعنى
1 ـ كُردِيَّه	نوع من الفرامل النسائية، على هيئة سترة بدون أكمام، وتكون مخلبة بخيوط من الفضة.
1 ـ أحْ	لفظ يسمع عند التألم
2 ـ صقَع	صقيع

69 ـ صُندُوقِي الأَخضرْ   مِليَانْ[1] بِالعَسكُرْ

اللفظ	المعنى
1 ـ مِليَانْ	ملآن

70 ـ بُـــوكْ إمـحـمـد   في الجَنانْ[1] يدُورْ[2]

الزمَالة[3] خضراء   والقُفْطَان[4] مُوزْ[5]

اللفظ	المعنى
1 ـ الجَنانْ	الحديقة
2 ـ يدُورْ	يجول
3 ـ الزمَالة	العمة
4 ـ القُفْطَان	القميص
5 ـ مُوزْ	لون بنفسجي

71 ـ اللِّي قِدهَا قِدْ الكِفْ   وسنُونهَا صَفَّة عَلى صَفْ

72 ـ في السَّمِي[1] نجيمَات[2]   وَفي الوَطَى[3] بِريقَاتْ[4]

يَا خَـــاشْ[5] مَرحبَا بِيكْ   وَيَا طَالَعْ مِذْ الفِليسَات[6]

اللفظ	المعنى
1 ـ السِّمِي	السماء
2 ـ نجيمَات	عدد من النجوم التي تتراءى أنها صغيرة
3 ـ الوَطَى	الأرض
4 ـ بريقَاتْ	لمعات
5 ـ يَا خَاشْ	يا داخل
6 ـ الفلِيسَات	النقود

73 ـ جَمَلْنَا[1] البَارَكْ دِروَتَه[2] فِي السِّمِي تَعَارَكْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ جَمَلْنَا	الجمل
2 ـ دِروَتَه	سنامه
3 ـ تَعَارَكْ	تخاصم

74 ـ اللِّي طَلَعْ مِنْ بَطن أُمَّهْ وَحَكْ ظَهَر بُوهْ
وِين فَتَــح عَيُــونَه مَات وَلَوّحُوهْ[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ لَوّحُوهْ	رمى به

75 ـ عندي حانوت   اللّي يطلع منّه يموت

76 ـ اللّي رَاسَه رَاسْ الذِبّانَة   مِتحزّمْ بِيدير[1] عَشَانَا

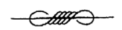
اللفظ	المعنى
1 ـ الذِبّانَة	الذبابة
2 ـ بِيدير عَشَانَا	يريد أن يقوم بتحضير طعام العشاء

77 ـ سِتّين في ستّينْ   فُوْقْ جَرِيفْ[1] مقَعْمزِينْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ جَرِيفْ	جرف
2 ـ مقَعْمزِينْ	جالسين

78 ـ أُمِـــي زَاهِيَـــه   نسِيمَاتَها بَاهيَه

تِدرِفْ في دِمِيعَاتهَا   تَفرَحْ بِطَلعَاتهَا



79 ـ إمِيمتي[3] وَخَالاَتهَا طُلعُوا لِجَارَاتهَا

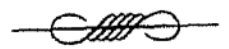
وَجَاهُم بُويْ مع سِيدَه[4] طَلعُوا الرُبْ[5] وعَصَدُوا العَصِيدَهْ[6]

اللفظ	المعنى
1 ـ إمِيمتي	أمي
2 ـ سِيدَه	والده
3 ـ الرُبْ	مربى البلح
4 ـ العصيدة	أكلة شعبية تقدم في الغالب عند وجبة الإفطار، وتتكون من كتلة من عجين الدقيق المطبوخ مع الماء، وتؤكل مع مربى البلح (الرب) أو مع العسل والسمن.

80 ـ عَـمِّي الأَصفُر طَاحْ[1] تكَسُرْ

قُلت لَهُ خيرَكْ[2] قَـــاللِّي إِنبَصُـــــــرْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ طَاحْ	وقع
2 ـ خيرَكْ	ما بك
3 ـ إِنبصُرْ	أمزح



81 ـ تُورِينْ في مَغْلِفْ   وَاحِدْ يِسْمِن، وَاحِدْ يُضعُفْ

اللفظ	المعنى
1 ـ **المَغْلِفْ**	وعاء كبير يصنع من الألياف

82 ـ طُلعِتْ مِن غُــــرفتِهَــا   تَبدِل في خَطـوتْهَا
والعَسكُر ماشي وَرَاهَــا   إِتبَعْ فِي جُــــرِتهَا[1]

ويقال أيضاً:

ـ طُلعِتْ مِنْ عِشِــــتهَــا   إدوِزْ[2] فِي قَضِيتْهَا[3]
سَراقِنْ تمشي[4] وَرَاهَا   إِتبَعْ فِي خَطــوِتْهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ **جُرِتهَا**	أثرها
2 ـ **إِدوِزْ**	تبحث
3 ـ **قَضِيتْهَا**	حوائجها
4 ـ **سَراقِنْ**	أرجل

83 ـ يَطِيخْ[1] مِن القَصَر   وَمَا يتكَسُرْ

اللفظ	المعنى
1 ـ **يَطِيخ**	يقع

84 ـ جَدَّايْ[1] الصَّغَيِّره   خَشّتْ[1] لِلدَّارِ مْتَيَّرَه[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ جَدَّايْ	جدتي
2 ـ خَشّتْ	دخلت
3 ـ مْتَيَّرَه	مندفعة

85 ـ نُوَّارَه[1] في رَاسْ قَارَه[2]   جوُهَا المَعِيزْ تِتْجَارَى[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ نُوَّارَه	زهرة
2 ـ قَارَه	مرتفع
3 ـ تِتْجارَى	تجري

86 ـ رَاسْ قَطُوسْ[1]   مِلْيَانْ[2] فُلُــــوسْ[3]
ومعَبِي[4] بِالذهَبْ مَدسُوسْ

اللفظ	المعنى
1 ـ قَطُوسْ	قط
2 ـ مِلْيَانْ	ملآن

3 ـ فُلُوسْ	نقود
4 ـ معَبِي	معبأ

87 ـ بَلَيِّطْ[1] فِي الوَطَى[1] إِمخَيِّطْ

اللفظ	المعنى
1 ـ بَلَيِّطْ	ساكن
2 ـ الوَطَى	الأرض

88 ـ زِيتِينْ مَا يِتلاَقُوشْ فِي شِيشَةَ[1] مَا يِتخَلْطُوشْ

اللفظ	المعنى
1 ـ شيشة	قنينة من الزجاج، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة التركية

89 ـ حَصَانْ شَهلُولْ[1] بَهْلُولْ في الوَطَى[2] رَامِي حَبَــالَهْ
أَقوَىَ مِنْ الصِيدْ[3] والغُولْ
وأقوَى مِنْ رِيحْ شَرقِي شَايْلاَتْ حَمَــالَه

اللفظ	المعنى
1 ـ شَهلُولْ	سهل التعامل

2 ـ **الوَطَى**	الأرض
3 ـ **الصِيذ**	الأسد

90 ـ أُمِيمتي[1] تِدَيِّزْ[2] فِي حُوش مجَيِّرْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ **أُمِيمتي**	أمي
2 ـ **تِدَيِّزْ**	تتمشى
3 ـ **مجَيِّرْ**	.. مبيض بمادة الجير

91 ـ اللّي قِدَّه قِدْ الفُولَهْ يجِيبْ[1] النَاقَة المعتُولَهْ[1]

اللفظ	المعنى
1 ـ **يجِيبْ**	يأتي
2 ـ **المعتُولَهْ**	المعبأة

92 ـ دَغْ دَغْ[1] إسطِيلِي[2] مِلْيَانْ رَدَغْ[3]

اللفظ	المعنى
1 ـ **دَغْ**	لفظ لا معنى له، لتكملة الروي
2 ـ **إسطِيلِي**	(إسطيل) إناء معدني صغير، وهو لفظ تصغير

(للسطل) يستعمل لنقل الماء، وأصل هذا اللفظ (SITULA) وحسب ما قاله «شير»: فإن هذا اللفظ كان مأخوذاً من الرومية «عن مجلة تراث الشعب».

3 ـ رَدَغْ — مخلوط شبه سائل

97 ـ كَعكَنِّي[1] فُوقَه كَعكَنِّي كَعكَنِّي فوقَه رُونِيَّهْ[2]

رُونِيَّهْ فُوقهَا شَاشِيَّة[3] شَاشِيَّة فِيهَا خُوخِيَّه

خُوخِيَّه خَايفْ تاكِلنِي

اللفظ	المعنى
1 ـ كَعكَنِّي	يدل هذا اللفظ على الالتواء والظهور في شكل (الكعكة).
2 ـ رُونِيَّهْ	وعاء يصنع من سعف النخيل والحلفاء ويستعمل في حفظ معجون التمور.
3 ـ شَاشِيَّة	طاقية

94 ـ أَنــــا نَاقتِي هِيذْبِيَّه[1] تَحْلِبْ ثَــــلاثِينْ مِيَّهْ

بَاصُورهَا[1] مِنْ وَرَاهَا حَتى البَحر مَا صَفَاهَا

اللفظ	المعنى
1 ـ هِيذْبِيَّه	هادئة

2 ـ بَاصُور	هودج

95 ـ الحَيْ يكَركُر[1] في المِيِّتْ وَالمِيتْ رَامِي دِرْعَانَه[2]
وَمَكَبِشْ[3] في ظَهَرْ الحَيْ وَالحَيْ تَعبُوا سِيقَانَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ يكَركُر	يجرجر
2 ـ دِرْعَانَه	سواعده أو أذرعه وهو جمع ذراع
3 ـ مَكَبِشْ	يكمش

96 ـ أبيُضْ رفرُوفْ مِنْ عُودَه مَقطُوفْ
بِالمي رُويَـانْ وَجَانَا عُطشَـانْ
يُشرُب في شَرَابْ خرُوفْ

97 ـ زُوزْ[1] خَدَمْ وَحدَة[2] تُكنِسْ . . وَوحَدَة إِضُمْ

اللفظ	المعنى
1 ـ زُوزْ	زوجين
2 ـ وَحدَه	واحدة

98 ـ ثُورِين عَجَم[1] وَاحِدْ يِقلِبْ . . وَوَاحِدْ يِلِمْ[2]

اللفظ	المعنى
1 ـ عَجَم	من بلاد العجم
2 ـ يِلِمْ	يجمع

99 ـ مُوثِقْ مَدقُوقْ في الوَطَى مَرْشُوقْ

100 ـ نِخَـــرفُكْ خُـــرَّافَـه في البَحر جُرَّافَهْ[1]
عَلِي بُوكْ البُوسَعدِيَّه[2] وَأمُكْ للدِقْدَافَهْ

اللفظ	المعنى
1 ـ جُرَّافَهْ	قطعة بحرية
2 ـ البُوسَعدِيَّة	شخصية هزلية راقصة، أصلها قد أتى عن طريق هجرة بعض الفنون الإفريقية.

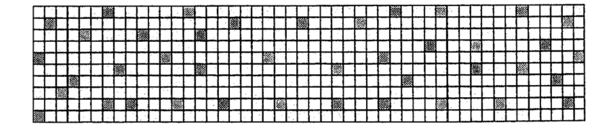
101 ـ طَاسَة[1] طرنطاسَة في البحر غَطَّاسة
مِن دَاخـــلْ لُولىء ومِن بَرَّه نحـاسة

اللفظ	المعنى
1 ـ طَاسَة	كوب

الفصل الثالث

إجابات..

وتعليقات هامشية





◇ الأحجية رقم (1)

الإجابة: مغزل الصوف

كان المغزل من الأدوات المستعملة قديماً في غزل الصوف، بالطريقة البدائية اليدوية، وتقوم المرأة بهذا العمل أثناء مواصلة عملها المنزلي.

ويتكون هذا المغزل من قضيب خشبي، رفيع السُّمُك. طوله يتراوح بين 25 ـ 30 سم تقريباً، وهو مدبب الطرف، بينما يحمل طرفه الآخر أسطوانة خشبية صغيرة دائرية الشكل، ويرتكز المغزل على طرفه السفلي المدبب أثناء دورانه حول نفسه لغزل الصوف.

***

◇ الأحجية رقم (2)

◇ الأحجية رقم (3)

الإجابة: «قرن الفلفل».

كانت سواني[1] منطقة شارع الشط والساحل، ومنطقة ساحل المنشية والهنشير والنوفليين[2] بطرابلس وغيرها أرضاً خصبة لزراعة بعض

(1) سواني (سانية) وتعرف بالبستان، وفي مختار الصحاح يختلف هذا المعنى، فهي تمثل الناقة التي يسقى عليها.

(2) تمتد هذه المنطقة بالناحية الشرقية من مدينة طرابلس.

الخضروات الموسمية، ومن هذه الخضروات، كانت زراعة الفلفل، الذي يعتبر من الناحية الغذائية مادة ضرورية لتحضير الأطعمة الشعبية بشكل عام.

وكان الفلفل الأخضر، يستعمل منه المخلل المعروف «بالمسَيِّرْ»، أما الفلفل الأحمر المعروف «بالمبَلْبِلْ»، فيستعمل منه مهروساً خاصاً يعرف «بالهَرِيسَة».

كما أن هذا النوع من الفلفل كان يجفف تحت أشعة الشمس، في مناشر خاصة، لطحنه وتحويله إلى مسحوق الفلفل الذي يستعمل في الأطعمة والأكلات الشعبية.

* * *

◇ الأحجية رقم (4)

الإجابة: الرمانة

اشتهرت منطقة تاجوراء وغيرها من المناطق بإنتاج أجود الأنواع من الرمان المعروف «بالرمان الخضوري»، و«الرمان الحموري»، أو «الشلفي»، و«السلطاني»، و«خد العلجية» وغيره.

فكان الرمان من الفواكه المحببة لدى عامة الناس، فهو إلى جانب أكله، يتم الاستفادة من قشوره بعد تجفيفها وطحنها، لتقدم مع قليل من العسل، في بعض الاستطبابات الخاصة بأمراض المعدة.

كما يوجد نوع آخر من الرمان طعمه (مُزٌّ) أي حلو حامض - لا يصلح للدباغة، فهو يفسد الجلود - يستعمله الناس في علاج المعدة، ويسمى هذا النوع بالرمان القارص.

كما أنه كان لقشور الرمان بعد تجفيفها استخدامات صناعية أخرى، تمثلت في الاستفادة منها ضمن دباغة الجلود.

◇ الأحجية رقم (5)

الجواب: الغربال

استخدمت هذه الأحجية، في وضع رمزها للغربال، الشكل الذي عليه قاعدته، المتكونة من عدد كبير من المربعات الصغيرة المتلاصقة، التي تستعمل لغربلة الدقيق لفصله عن الردّة (النخالة). فقالت في سردها لهذه الدلالة «ستين دار في دار. ولا في دار سقيمة. ولا في وين يرقد الجار.. ولا في وين يربط بهيمه»، بينما تقابلها أحجية أخرى تقول «ستين دار في دار.. مبنيات بشطارة.. ولا في وين يرقد الجار.. ولا في وين يربط حماره».. ويظهر أن هذا القول، قد أتى بعد فترة زمنية، من إدخال بعض التحسينات على قاعدة هذا الغربال، إذ إن هذه القاعدة، كانت تصنع في

تجتمع بعض النساء للرحى وتنقية الدقيق بواسطة الغربال.

القديم من أمعاء الحيوانات المجففة، ثم تحسنت أوضاعها، فأصبحت تصنع من بعض الخيوط الصناعية والألياف.. ويبدو أن الأحجية الثانية، قد بادرت بتعديل هذه المعلومة السالفة الذكر.

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن عائلة الليد، التي كانت تسكن بمنطقة أبو هريدة، التي تبعد مسافة 2,5 ك.م تقريباً عن الأسوار الجنوبية لمدينة طرابلس القديمة، تعتبر من أقدم العائلات الليبية شهرة بصناعة هذه الغرابيل.

* * *

◇ الأحجية رقم (6)

الجواب: عنقود العنب

تعتبر منشية طرابلس، التي أنشأها درغوث باشا، أثناء توليه حكم طرابلس (1553 ـ 1565افرنجي) من أغنى بساتين المعمورة شهرة بأشجار الكروم والفاكهة.

وكانت هذه الكروم تحظى بعناية خاصة من قبل الأهالي، حيث كان يقام لها العرائش الخشبية، المعروفة باسم (السدَّة)، لتتدلى منها العناقيد وتمتد عليها الأغصان التي يجري تقليمها كل عام، ويعرف هذا العمل (بالتعربين) لإمكانية زيادة منتوجها.

فكان من أنواع العنب المعروفة لدى المدينة والضاحية ومناطق البادية، «العنب البيوض، والسوادي، والمسكي» وغيره.

* * *

◇ الأحجية رقم (7)

الإجابة: البندقية

كان لصناعة البنادق في مدينة طرابلس القديمة، خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، سوق مزدهرة، تعرف باسم (سوق الزنايدية)[1]، أنشأها الوالي التركي «سامح باشا» بعد توليه حكم طرابلس سنة 1283هـ، إبان فترة العهد العثماني الثاني، ثم اندثرت.. وكانت هذه السوق تباع فيها الأسلحة، كالبنادق القديمة، وبعض البنادق المنقوشة من الفضة.

***

◇ الأحجية رقم (8)

الإجابة: الديك

***

◇ الأحجية رقم (9)

الإجابة: طريق الحاجيّه

توجد بين كل مدينة وقرية، طرق رئيسية غير معبدة، تربطها بالمناطق الأخرى، وتسمى هذه الطرق (بالحاجيَّة)..

***

◇ الأحجية رقم (10)

الإجابة: ظل الطيور عندما تحلق فوق أسطح المنازل

(1) كتاب طرابلس الغرب.. محمد ناجي، محمد نوري، ص 200 .

◇ الأحجية رقم (11)

الإجابة : «عين الجابية» فتحة تصريف الماء من الحوض

(الجابية): هي حوض من البناء يتم فيه تجميع الماء، ليسقى منه بستان (السانية)، وغالباً ما يكون هذا الحوض مربع الشكل. ينتقل إليه الماء من حوض آخر أصغر منه، ويكون هذا الحوض ملاصقاً للبئر ويعرف (بالميدة)، ويمر هذا الماء من (الميدة) عبر ساقية صغيرة تعرف باسم (الساروت)، بينما ينصرف هذا الماء المستخدم للسقي إلى قنوات وسواقي الري، عبر فتحة صغيرة بأسفل (الجابية) تسمى «بعين الجابية» التي يترقرق وينساب منها الماء. (والجابية) مأخوذة من الجباية.

* * *

◇ الأحجية رقم (12)

الإجابة : الثعبان

* * *

◇ الأحجية رقم (13)

الإجابة : الغراب

* * *

◇ الأحجية رقم (14)

الإجابة : الدخان

* * *

◇ الأحجية رقم (15)

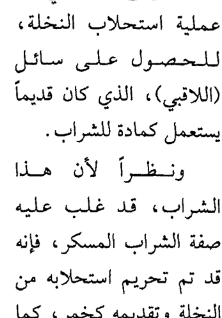
الإجابة : الماء

***

◇ الأحجية رقم (16)

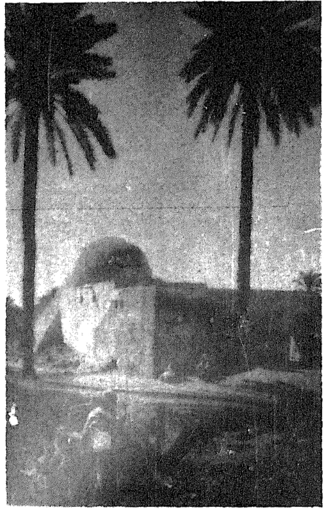
الإجابة : النخلة

يسترعى الانتباه في هذه الأحجية إلى ظهور رمزها اللغزي المتمثل في عملية استحلاب النخلة، للحصول على سائل (اللاقبي)، الذي كان قديماً يستعمل كمادة للشراب.



ونظراً لأن هذا الشراب، قد غلب عليه صفة الشراب المسكر، فإنه قد تم تحريم استحلابه من النخلة وتقديمه كخمر، كما تم منع هذا الاستحلاب، حفاظاً على سلامة النخلة، من الأضرار التي قد تلحق بها.

***



تكثر أشجار النخيل عبر بساتين طرابلس الغنية بأنواع التمور.

◇ الأحجية رقم (17)

الإجابة: ثمرة البلح

تتعدد أنواع التمور في منطقة تاورغاء، وزليطن، وكل من مناطق الجنوب، وغيرها من مناطق ساحل طرابلس، الذي منها، شارع الشط والنوفليين وشط الهنشير، والهنشير، والتجيبيين وتاجوراء.

وكان من أنواع البلح والتمور المعروفة في مناطق طرابلس وجنزور والزاوية وصرمان وغيرها، البلح «الحلاوي واللمسي والحرَّة والحموري»، والرطب «الطابوني والبيوضي والبكراري، والبرونصي والعامي وصويبع العروسة» وغيرها.

* * *

◇ الأحجية رقم (18)

الإجابة: (أ) «القازه»[1]، (ب) «الفنار»[2]

تعددت أنواع وأشكال المصابيح المستعملة قديماً للإضاءة في المدينة والبادية، بتعدد المراحل التاريخية التي تحكمت فيها عوامل البيئة المحلية وتطوراتها.

فكانت «الفتيلة» مثلاً أو القنديل الذي يصنع من الطين أو الخزف، يستعمل للإضاءة بواسطة الاشتعال بزيت الزيتون.. ثم ظهرت بعد ذلك «القازة والفنار»، كمصباحين يستعملان للإضاءة بواسطة اشتعال «السلتة»

(1) القازة: يلاحظ أن هذا اللفظ كان مأخوذاً إما من مادة (القاز) وهي مادة الكيروسين السائل، أو من كلمة القزازة أو الزجاجة التي كانت تحمي لسان لهب هذا المصباح.

(2) الفنار: وهو لفظ مأخوذ من اللغة التركية، ويقابلها في اللغة العربية المصباح.

التي تتكون من خيوط مضفورة، يتسرب من خلالها (الكيروسين)، والذي يتم بواسطتها الشعلة.

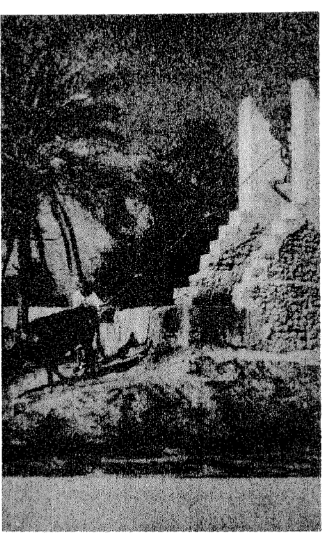
* * *

◇ الأحجية رقم (19)

الإجابة: (الكريوة) بكرة البئر.

يشتمل بئر (السانية) أو البستان على بكرتين، يستعملان لنقل الماء بواسطة حبلين، يعرف الحبل الأول باسم «الرشي»، ويدور على مجال البكرة الرئيسية المثبتة بأعلى البئر، وتعرف «بالجرارة»، بينما يدور الحبل الرفيع، الذي يعرف باسم «السميت» على مجال البكرة الأسطوانية الصغيرة، التي تعرف «بالكريوة»، وتوجد بأسفل موضع البكرة الأولى.

وأثناء دوران هاتين البكرتين، كانت تصدر عنهما أصوات مختلفة، وذلك نتيجة لاحتكاك أخشاب الزيتون وغيره، التي كانت تصنع منها هذه البكرات.



بئر السانية: وتظهر منه الجرارة والكريوة، وتلتف حولهما حبال البئر لنقل الماء.

◇ الأحجية رقم (20)

الجواب: «الزربوط» أو لعبة النحلة.

كان من بين الألعاب الشعبية القديمة المحببة لدى الأطفال الصغار، في المدينة أو ضواحيها، لعبة «الزربوط»، وهذه اللعبة كانت تعرف في باقي بلدان الوطن العربي باسم «لعبة النحلة».

ويصنع هذا «الزربوط» من مادة الخشب، بينما يتم تركيب مسمار معدني صغير بأسفله يعرف «بالسن»، يرتكز عليها هذا «الزربوط» أثناء دورانه.

ومن أنواع «الزرابيط» نجد:

1 ـ الزربوط

2 ـ الزغدة

3 ـ عيشة الطويلة

4 ـ الفنقالي

كما أن «للزرابيط» أسناناً نذكر منها:

1 ـ السن الفولية

2 ـ السن الحمصية

3 ـ السن الشمسية

* * *

◇ الأحجية رقم (20) مكرر

الإجابة: المطر الذي يسقط على صفحة البرك والمستنقعات وغيرها.

* * *

◇ الأحجية رقم (21)

◇ الأحجية رقم (22)

الإجابة: إبرة الخياطة

* * *

◇ الأحجية رقم (23)

◇ الأحجية رقم (24)

الإجابة: الرسالة

* * *

◇ الأحجية رقم (25)

الإجابة: حبة الفول.

كان من بين الأسواق الإضافية، الملحقة بسوق الجمعة الأسبوعي، ركن يعرف «بسوق الفوالة»، يتم فيه بيع الفول المطبوخ الذي كان يطلق عليه عامة الناس «بفول العريفي»، وينسب هذا الاسم إلى الولي المعروف باسم «سيدي العريفي» المدفون بالقرب من هذا السوق.. وقد كان شراء كمية من هذا الفول عادة محببة، يتباركون بها الأهالي، عندما يأتون إلى هذا السوق لقضاء حاجاتهم الأسبوعية.

* * *

◇ الأحجية رقم (26)

◇ الأحجية رقم (27)

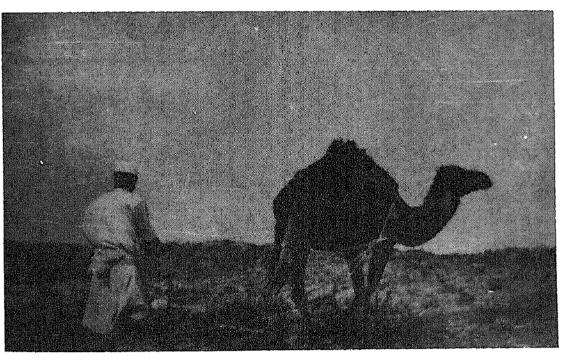
الإجابة: ضوء الشمعة.

***

◇ الأحجية رقم (28)

الجواب: المحراث.

كانت صناعة المحاريث البدائية التي تجرها الدواب من الجمال والحمير والبغال والبقر وغيرها، قائمة على أجود أنواع الأخشاب المقطوعة من أشجار الزيتون التي تنتشر على مساحة كبيرة من أراضي



المحراث القديم الذي يصنع من الأشجار، تجره الدواب لحرث الأرض.

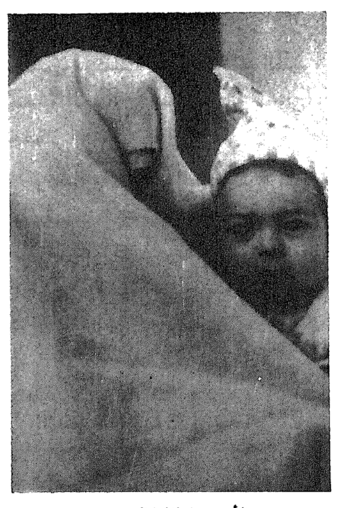
مسلاته، وغريان، وحارات منطقة ساحل طرابلس وغيرها. وأشجار التوت الذي يكثر وجوده في ساحل مدينة طرابلس.

***

◇ الأحجية رقم (29)

الجواب: الطفل الرضيع.

تقوم الأمهات قديماً، بلف مواليدهن بقطع من الأنسجة بعد فترة الولادة، وحتى بلوغهم سن الثمانية أشهر تقريباً، وتعرف هذه الأنسجة باسم (القمّاط). وذلك لاعتقادهن السائد، بأن هذا اللف الذي يقمن به، يحافظ على استقامة البنية الجسدية لهذا الطفل.



الأم ومعها طفلها الرضيع.

***

◇ الأحجية رقم (30)

◇ الأحجية رقم (31)

الإجابة: البيضة.

***

◇ الأحجية رقم (32)

الإجابة: الحصيرة.

تقوم صناعة الحصائر قديماً على توفر نبات السمَّار الذي يقترب شكله من النبات المعروف عند العامة «بالديس»، ويعيش هذا النبات بين مياه البرك والمستنقعات والعيون وغيرها.

وقد كانت منطقة تاورغاء، من أغنى المناطق في ليبيا شهرة بهذا النبات، حيث تميز أهلها بصناعة أجود أنواع حصائر الأرضيات، والحصائر الحائطية المعروفة «بالتوازير».

وكان سوق الحصائر، القريب من سور مدينة طرابلس القديمة الجنوبي، وكذلك سوق الثلاث القديم، ومكانه في الموقع المقابل «لصقالة الحلفاء» (ميدان الغزالة الحالي)، سوقاً رائجة لهذا النوع من الحصائر.

وكانت منطقة «زاوية الدهماني» سوقاً مهماً لبيع الحصائر، كما تميز سكانها بصناعة وتصدير هذه الحصائر إلى جزيرة مالطة بواسطة مراكبهم الصغيرة، التي كانت ترسو في مواجهة منازلهم المطلة على شاطىء البحر بالقرب من (ضريح سيدي الشعاب)، وكان هذا النشاط سبباً في اكتساب هذه المنطقة الاسم (مالطة الصغيرة)، خلال حقبة من الزمن.

* * *

◇ الأحجية رقم (33)

الإجابة: القرعة الحمراء.

* * *

◇ الأحجية رقم (34)

الإجابة: النوم.

* * *

◇ الأحجية رقم (35)

الإجابة: «البرمة والكسكاس».

اشتهرت منطقة جبل غريان، بتوفر كميات من مادة الطين، التي تدخل في صناعة أنواع مختلفة من القلال والأواني الفخارية، والتي نذكر منها على سبيل المثال: (البرادة، والمشربة، والإبريق، والبوقال، والمخفية، والفرخية، والعبار، والزير، والخابية) وغيرها، مثل الإناء المعروف باسم «البرمة» التي تستعمل لطهي الطبيخ، و«الكسكاس» الذي يستعمل في طهي أكلة «الكسكسي».

* * *

◇ الأحجية رقم (36)

الإجابة: «الدلاعة».

اشتهرت منطقة جنزور بزراعة أنواع مختلفة من البطيخ، الذي يعرف «بالدلاع» وهو البطيخ الأحمر.

تقول بعض الكتب[1] المهتمة بالاستطبابات الشعبية: إن هذا البطيخ غني بفتامين (ث)، وهو يحتوي على الكبريت والفوسفور والكلور والصودا والبوتاس.

(1) كتاب أسرار الطب العربي القديم والحديث ـ سعيد جرجس.

أما البطيخ الأصفر، ويعرف عند العامة من الناس (بالقلعاوي)، تقول عنه هذه الكتب: بأنه شقيق (الدلاع) الأحمر، إلا أنه أغنى فائدة منه، نظراً لأنه يحمل نسباً من فتامينات (ث) و(ب2) ومعادن الكبريت والفوسفور والصودا والبوتاس والمانيزا والكلس والحديد والنحاس.

* * *

◇ الأحجية رقم (37)

الإجابة: البقرة، الدلو، الكريوة.

اعتمدت طريقة الري قديماً على الطرق السقوية البدائية، المتمثلة في رفع الماء من البئر، بواسطة وعاء من الجلد يسمى «الدلو».

يشد هذا الوعاء عند تدليه بوسط البئر بحبال تمر على بكرتين مثبتتين بين جناحي هذا البئر، تعرف الأولى باسم «الجرارة» ومكانها بأعلى البئر، بينما تعرف الثانية باسم «الكريوة» ومكانها بأسفل البكرة الأولى.

* * *

◇ الأحجية رقم (38)

الإجابة: الرحى.

كانت «الرحى» من أبرز مقتنيات البيت استعمالاً.. فهي تستخدم في طحن مختلف أنواع الحبوب التي تشمل القمح والشعير والذرة والقصب وغيرها، بطريقة يدوية.

وتصنع هذه «الرحى» من بعض الصخور الحجرية، التي توجد بمنطقة جادو، بالجبل الغربي، وتعد بطريقة تشبه أعمال النقش وقطع الصخور ونحتها.



الرحى: وتقطع من صخور منطقة جادو بالجبل الغربي

* * *

◇ الأحجية رقم (39)

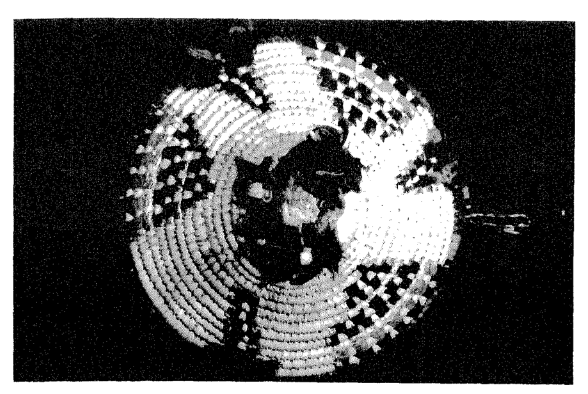
الإجابة: حضانة الدجاجة على البيض.

* * *

◇ الأحجية رقم (40)

الإجابة: طبق السعف.

اشتهرت مناطق الجنوب بفزان، وكذلك غدامس، وتاورغاء، بمختلف صناعات السعف، التي تؤخذ مواده الأولية من جريد النخيل، ومن هذه الصناعات نجد «طبق السعف»، الذي يعتبر من أهم الأطباق المستعملة أساساً، لتغطية أواني الطعام.



طبق السعف.

كما أن ربات البيوت، يستعملن الطبق، في عدة مهام منزلية، «كنسف الدقيق»؛ أي تنقيته من الشوائب والقشور الموجود داخل هذا الطبق.

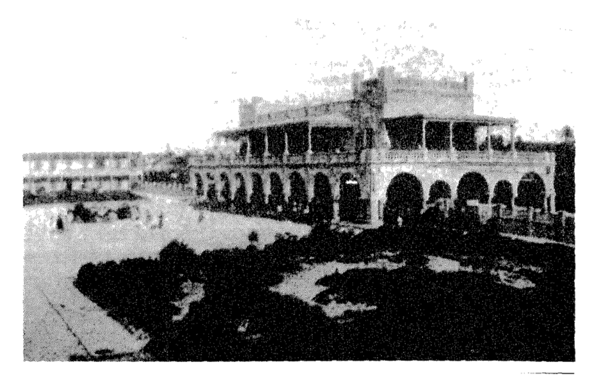
***

◇ الأحجية رقم (41)

الإجابة: قطار السكة الحديدية.

أنشئت شبكة قطار السكة الحديدية بطرابلس، أثناء فترة الاحتلال الإيطالي، وقد كان الهدف من إنشاء هذه الشبكة، يتمثل في تسهيل حركة التنقل، لإنجاز مهام عسكرية تقوم بها قوات الاحتلال الإيطالي في المناطق الساحلية والداخلية من البلاد، إلى جانب ما كانت تهدف إليه هذه الشبكة في خدمة النقل العام، ونقل البضائع وغيرها.

وقد امتدت قضبان هذه الشبكة، لتربط محطة طرابلس الرئيسية، التي



محطة قطار السكة الحديدية القديمة بطرابلس (مجمع رجب عكاشة الرياض) الحالي.

أقيمت بآخر الشارع الغربي، بمحطات أخرى صغيرة، أقيمت على امتداد المناطق الغربية.. إلى أن وصلت منطقة زوارة.. ومن الناحية الجنوبية امتدت حتى وصلت منطقة كاف جبل غريان.. ومن الناحية الشرقية إلى منطقة تاجوراء.

وقد تم في آخر الخمسينات تقويض هذه الشبكة، وإلغاء خطوطها بالكامل.

* * *

◇ الأحجية رقم (42)

الإجابة: «الطبة»، أو كرة الرود.

كانت لعبة «كرة الرود»، من الألعاب الشعبية المحببة قديماً، لدى أهالي ضاحية المدينة والريف، وكانت أداتها: كرة صغيرة تصنع من

الجلد، وتحشى بالقطن والصوف أو التبن، حيث تمارس من خلال ألعاب تتنافس فيها مجموعتان، تقوم كل منها بمحاولة توصيل هذه الكرة إلى منطقة الجانب الآخر، بواسطة دفعها بمقبض عصاة الرعي المعروفة «باللقاحة أو الزقية».

* * *

◇ الأحجية رقم (43)

الإجابة: أظافر اليد.

* * *

◇ الأحجية رقم (44)

الإجابة: «المرقوم».

يعرف «المرقوم» كغطاء وكساء يصنع من الأصواف الثقيلة، وقد اشتق اسمه من محتوى زخارفه التي تظهر على أحد أطرافه المرقومة، «والعقل والرقم ضرب من ضروب الموشاة»[1].

ولعل من أبرز المناطق التي تميزت بصناعة هذا النوع من الأغطية، منطقة مصراته، فكانت ألوانه الطبيعية الزاهية تتطلع إلى توظيفاته الآخذة في جعله كساء لحوائط الحجرات في ضاحية المدينة، وفي البادية للغطاء الشتوي عند النوم، وكستارة لحجب ركن الحريم في بيوت الشعر، كما يستعمل أيضاً ككساء لهودج العروس المعروف (بالباصور أو الكرمود أو الجحفة).

* * *

(1) كتاب فقه اللغة ـ لأبي منصور الثعالبي.

◇ الأحجية رقم (45)

الإجابة: «الطربيقة» وهي مصيدة للطيور.

اعتاد الأطفال الصغار على ممارسة اصطياد الطيور، بواسطة مصيدة صغيرة تصنع من بعض الأسلاك المعدنية، تعرف باسم «الطربيقة»، وهي على شكل كماشة من فكين، يتحكم في انقباضهما سلك متحرك، يثبت به الطعم بواسطة عقدة من السعف تسمى (السّريتة).. وكثيراً ما يكون هذا الطعم من الديدان، التي تبحث عنها طيور «الحمراية.. والعَرِيِّسَه.. وفاطمة حيليّه.. وأبو زريق.. وأبو شعيرة.. والفقاقي.. والقصب.. وأبو سيقان.. وحميِّر التوت.. وحميِّر أبو فتيتيلة.. وأم بسيسي.. وأبو خضير» وغيرها.

* * *

◇ الأحجية رقم (46)

الإجابة: العين.

* * *

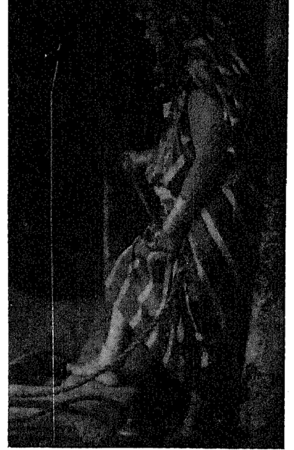
◇ الأحجية رقم (47)

الإجابة: قوالب الثلج.

* * *

◇ الأحجية رقم (48)

الإجابة: ماء البئر.



رفع الماء من البئر حسب الطريقة التقليدية القديمة.

◇ الأحجية رقم (49)

الإجابة: الجنين ومدة حمله.

* * *

◇ الأحجية رقم (50)

الإجابة: السيجارة.

قامت سلطة الاحتلال الإيطالي باحتكار زراعة وصناعة التبغ في طرابلس، بعد أن قامت ببناء مصنع ضخم خارج الأسوار الغربية للمدينة القديمة، عرف بمبنى «الرّيجيَّة».

اعتمد هذا المصنع في إنتاجه على زراعة التبغ الوطني، حيث قدم للسوق المحلي، أنواعاً مختلفة من السجائر التي ظهرت تحت اسم «الرايس، الجفارة، الغرياني.. السبيريا.. لبدة. الودان، السفير».. وغيرها، والتي تسببت في إظهار الكثير من العلل للمدخنين، الذين أدمنوا على تناوله سنيناً طويلة.

* * *

◇ الأحجية رقم (51 ـ 52)

الإجابة: التين الشوكي وهو «الهندي».

من المعروف بأن نبات التين الشوكي، أو ما يعرف (بالهندي)، كان يغرس على هيئة مصد للرياح، فوق الأسوار الترابية، التي تحيط بالبستان.

وتعرف هذه الأسوار الترابية باسم «الطابية»، وهو لفظ مأخوذ من اللغة التركية القديمة، ومعناه (الحصن).. كان غرس هذا النوع من النبات، لغرض حماية هذه البساتين من السطو الخارجي، إلى جانب حجب الرؤية

الخارجية عنها مع الانتفاع بأكل ثمارها.

◇ الأحجية رقم (53)

الإجابة: سوق الغنم.

تقول بعض المصادر التاريخية: إن موضع سوق الغنم القديم، كان مكانه إبان فترة حكم أسرة بني مطروح لطرابلس، بداخل أسوار المدينة القديمة مقابلاً لباب هوارة، وكان يعرف وقتئذ بموقف الغنم.

أما في العهد العثماني الثاني، فقد ظهر هذا السوق ضمن ساحة سوق الثلاث القديم، الذي كان مكانه «بوسعاية صقالة الحلفاء» (ميدان الغزالة الحالي)، ثم نقل هذا السوق خلال فترة الاحتلال الإيطالي إلى ساحة أخرى، بالقرب من منطقة سواني العيون (خلف معرض طرابلس الدولي حالياً)، ولا زالت هذه المنطقة تحتفظ إلى الوقت الحالي باسم سوق الثلاث القديم، بالرغم من نقل هذا السوق للمرة الثالثة إلى مكانه الحالي.



سوق الغنم القديم أثناء بيع الحيوانات المختلفة.

◇ الأحجية رقم (54)

الإجابة: جبل عرفات.

* * *

◇ الأحجية رقم (55)

الإجابة: النوم.

تحمل هذه الأحجية نفس المردود اللغزي للرمز، الذي حملته الأحجية رقم (34).

* * *

◇ الأحجية رقم (56)

الإجابة: حبات الزيتون.

كلما تبدأ أشجار الزيتون في ظهور محصولها من الزيتون، تبرز بين



محصول الزيتون اثناء جنيه بواسطة اليدين.

أوراقها الخضراء، أزهار صغيرة تأخذ اللون الأبيض.. ثم ما تلبث أن تتحول هذه الأزهار، إلى حبات من الزيتون تأخذ اللون الأخضر.. ثم تتحول شيئاً فشيئاً إلى اللون الأسود، كلما اقتربت هذه الحبات إلى مرحلة النضوج.

والجدير بالذكر، أن منطقة مسلاته وغريان وحارات طرابلس، كانت من أقدم المناطق الغنية بإنتاج زيت الزيتون.

* * *

◇ الأحجية رقم (57)

الإجابة: خلية النحل.

* * *

◇ الأحجية رقم (58)

الإجابة: «الشكوة».

تعتبر صناعة القرب، من الصناعات الريفية التي تميزت بقدمها وأصالتها.. فكانت هذه القرب التي تنوعت استعمالاتها، تصنع من جلود الضأن والماعز.. فالقربة التي تعرف باسم «الشكوة» كانت تستعمل لحفظ اللبن، بينما كانت القربة التي احتفظت بنفس اسمها، استعملت لحفظ الماء.

ويقول المثل الشعبي، في سياق كلماته عن هذه القربة:

ـ اللي رافع قربة، تقطر على سيقانه.

أما القربة المعروفة باسم «المزود» فإنها كانت تستعمل لحفظ الدقيق، وقد ذكرها المثل الشعبي، من خلال هذا التعبير بهذا القول:

ـ المزود الرقيق ما يرفع من دقيق.

◇ الأحجية رقم (59)

الإجابة: «اللايان».

يعتبر (اللايان) من المقتنيات الشعبية المستعملة قديماً في البيت الليبي، وهو يتكون من حوض كبير مستدير الشكل، يستعمل لغسيل الألبسة والأغطية والأصواف وغيرها، ويصنع هذا الحوض من مادة النحاس، أو الزنك.

ومن المعلوم أن لفظه الذي اشتهر به، كان مأخوذاً من اللغة التركية القديمة.

* * *

◇ الأحجية رقم (60)

الإجابة: «الطاقية».

استعملت الطاقية كغطاء رجالي للرأس في ليبيا، وكان أهمها «الطاقية المصراتية»، التي تعتبر من أقدم الأغطية الشعبية المعروفة في مناطق البادية، وقد اشتهرت منطقة مصراته بصناعتها من النسيج المخلب بالخيوط القطنية الملونة، إلى جانب «الطاقية التاجورية» التي اشتهرت منطقة تاجوراء بصناعتها من الصوف الأبيض. حيث استعملت كغطاء شتوي للرأس.

أما «الطاقية الحمراء أو الحرَّة»، فقد ظهرت كغطاء شتوي للرأس، إبان فترة العهد العثماني الأول، وقد اشتهرت مدينة تونس بصناعتها من الصوف المصبوغ باللون الأحمر القاتم، وهذا اللون تميز به الزي الوطني الليبي.

* * *

◇ الأحجية رقم (61)

الإجابة: البرغوث.

* * *

◇ الأحجية رقم (62)

الإجابة: «العصبانة».

«تعريف»:

العصبان: نوع من القديد المجفف، بينما يوجد نوع آخر من العصبان الطري، الذي يتكون من الأمعاء التي تُحشى بقطع من اللحم والخضار.

* * *

◇ الأحجية رقم (63)

الإجابة: حبة اللوز (الخزائني).

* * *

◇ الأحجية رقم (64)

الإجابة: قرية النمل.

* * *

◇ الأحجية رقم (65)

الإجابة: رأس البصل.

* * *

◇ الأحجية رقم (66)

الإجابة: الكلب.

* * *

◇ الأحجية رقم (67)

الإجابة: البرغوث.

تحمل هذه الأحجية نفس المردود اللغزي للرمز، الذي حملته الأحجية رقم (61) (انظر ص: 93).

* * *

◇ الأحجية رقم (68)

الإجابة: «الكرمبة» وهي نوع من القرنبيط الملفوف.

* * *

◇ الأحجية رقم (69)

الإجابة: «الدلاعة» وهي نوع من البطيخ.

تحمل هذه الأحجية نفس المردود اللغزي، للرمز الذي حملته الأحجية رقم (36). (انظر ص: 81).

* * *

◇ الأحجية رقم (70)

الإجابة: (البوذنجال) أو الباذنجان.

◇ الأحجية رقم (71)

الإجابة: المشط الخاص بتسريح الشعر.

* * *

◇ الأحجية رقم (72)

الإجابة: حمام المدينة البخاري.

كانت بداخل أسوار مدينة طرابلس القديمة، ثلاث حمامات بخارية قديمة خاصة بالاستحمام، لا زال بعضها يرتاده الناس إلى وقتنا الحاضر.



حمام درغوث البخاري الكائن بداخل أسوار مدينة طرابلس القديمة.

ومن هذه الحمامات (حمام وقف السور)، أو ما يعرف بالحمام الصغير؛ أو حمام درغوث، ويعرف باسم حمام درغوث، بسبب التصاقه بمبنى جامع درغوث باشا، بينما لا يعرف إلى الوقت الحالي، المؤسس الذي قام بإنشاء هذا الحمام.

وتقول بعض المراجع: بأن الذي شيَّده هو اسكندر باشا، الذي تولى حكم طرابلس (1600 ـ 1606 افرنجي).

بيما يعزى احتمال آخر، إلى الداي محمد باشا الساقزلي، الذي تولى حكم طرابلس (1632 ـ 1649 افرنجي)، بأنه قد شيده قبل أن يدفن في مقبرته الخاصة الملاصقة للواجهة الخلفية لهذا الحمام.

ومن هذه الحمامات أيضاً، نجد الحمام الكبير الذي يطل على شارع بئر الشامي/ سوق الحرارة، وقد شيده الداي عثمان باشا الساقزلي، أثناء فترة توليه حكم طرابلس (1649 ـ 1672 افرنجي). وهو الآن متهدم وغير صالح للاستعمال.

أما الحمام الثالث، فهو يعرف باسم «حمام النسي» بسبب وقوعه بزقاق متفرع من طريق الحلقة يعرف بزنقة النسي.. وكان يعرف هذا الحمام أيضاً باسم «حمام الشيخ»، نسبة إلى شيخ البلد «علي القرقني»، الذي قام بامتلاكه خلال فترة مشيخته التي تمت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ويحتمل أن يكون هذا الحمام قد بني خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر افرنجي. أي خلال فترة حكم أحمد باشا القره مانلي لطرابلس (1711 ـ 1754افرنجي)، وفي فترة متقاربة من بناء سوق الربع الجديد، المعروف أيضاً «بسوق اللفة» الملاصق للواجهة الخلفية لهذا الحمام.

* * *

◇ الأحجية رقم (73)

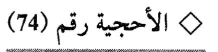
الإجابة: «برّاد الشاهي» الشاي.

تشتمل «عالة الشاهي» الخاصة بتحضير شراب الشاي، على عدد من القطع والأواني مثل: (السفرة، والطواسي، والبراريد، واللقامة، والصفاي، والكانون) وغيرها.

وتحتاج طريقة تحضير هذا الشراب إلى (برادين): يستعمل (البرّاد) الأول منهما لطهي أوراق الشاي، بينما يستعمل (البرّاد) الثاني لتبريد سائل الشاي، وإعداد «رغوته» المتمثلة في فقاقيعه الصغيرة، التي توضع في الأكواب المخصصة لتناول هذا الشراب.

(والبرّاد) هو عبارة عن إناء معدني به غطاء وأنبوب للسكب، ومقبض للشد.

* * *



◇ الأحجية رقم (74)

◇ الأحجية رقم (75)

◇ الأحجية رقم (76)

الجواب: عود الثقاب «الوقيد».

* * *

◇ الأحجية رقم (77)

الإجابة: الهذب ورفرف الجفن.

◇ الأحجية رقم (78)

الإجابة: المطر.

للمطر أهمية ومكانة خاصة في نفوس الأهالي، وخصوصاً الذين يعتمدون عليه في أعمال الزراعة وغرس الأشجار، فهو يمثل لديهم الشريان الحقيقي لحياة الإنسان والحيوان والنبات.

ومن التعابير الشعبية التي تناولت بعض الأقاويل، التي تحدثت عن أهمية المطر بالنسبة للإنسان والأرض.

فكان يقال قديماً عن شهر (القجمبر)، الذي يتميز ببرودة طقسه وهطول أمطاره: «شهر قجمبر.. كول[1] وقمبر[2]».

وعن شهر (آيل النار)، الذي تميز أيضاً ببرودة طقسه، هذا القول: «يخش[3] بالنار، ويطلع بالنار، وفيه يحن الجار على الجار».

وعن شهر (فورار) الذي تميز بتقطع هطول المطر فيه. تقول هذه التعابير:

«تزرق الشمس فيه سبع مرات في النهار.. وأوله إخضار، وعقابه[4] نوار[5].. وشوف زرعك يا ميَّار[6] كل عشية وكل نهار».

وعن شهر (مارس) الذي يقابله شهر الربيع، والذي تتميز أمطاره بوفرة المحصول، تقول عنه هذه التعابير: «مطر مارس، ذهب خالص».

---

(1) كول: كل، (فعل أمر).
(2) قمبر: أجلس.
(3) يخش: يدخل.
(4) عقابه: آخره.
(5) نوار: أزهار.
(6) ميار: مزارع.

وعن شهر (أبريل)، الذي يقابله شهر الطير، والذي يتميز بنضوج المحاصيل فيه، تقول عنه هذه التعابير: «ييبس فيه الشعير، حتى لو كان عروقه في البير»، ويقال عنه أيضاً: «تيبس فيه الخضراية، حتى لو كانت في قعر البير».

* * *

◇ الأحجية رقم (79)

الإجابة: «عالة الشاهي» الشاي.

الليلة قالوا عيد قلنا باهي	احنى عيدنا كان جابو الشاهي
الشاهي شاوي خاطري خلوني	بلا بيه ما نقدر انحل عيوني
الشاهي شربته، والغداء متغدي	مكتوب جيت لحوشكم يا ودّي
هم الشاهي بطواسيه	حلفت بالله ما نخليه
شاهي بنعناعة	بكل ما تماش رداعه
نبيع الحوش مع القاعة	والدكان بنسكن فيه

* * *

لقد عرف في ليبيا قديماً، شراب سوائل الأعشاب الصحراوية الساخنة، مثل شراب مغلي نبات «الكليل» وغيره، قبل أن يتم معرفة تناول شراب الشاي، وجعله شراباً شعبياً محبباً.

ونظراً للاهتمام المتزايد بشراب هذه المادة المنبه، فقد أصبح تأثير ذلك واضحاً بشكل كبير على مجرى حياة الأهالي، وكذلك على مختلف سبل معيشتهم وتراثهم وأغانيهم الشعبية، التي رددتها ألسنتهم جيلاً بعد جيل.

ونظراً للأهمية التي اكتسبها هذا الشراب، بين عامة الناس، فقد تم

تحضيره بطريقة قد تختلف كثيراً، عن باقي الطرق الأخرى، المعروفة في الوطن العربي الكبير.

ففي ليبيا يتم تحضيره، بطريقة «عالة الشاهي» التي تتكون من:

ـ السُّفـرة:

وهي عبارة عن صحن مستدير الشكل، يصنع من المعدن، أو على شكل مربع أو مستطيل لها أربعة أرجل قصيرة، تصنع من الخشب، وتسع لوضع عدد من أكواب الزجاج الصغيرة، والأواني التي يحتاج إليها تحضير هذا الشراب.

ـ الـصفـاي:

وهو أداة صغيرة، مستديرة الشكل، تتكون قاعدتها من ثقوب صغيرة، تستعمل لتصفية السائل من أوراق نبات الشاي بعد طهيه.

ـ البـراريـد:

تحتاج «عالة الشاي» إلى برّادين، يستعمل الأول منهما لطهي أوراق الشاي، أما الثاني فيستعمل لتبريد سائل الشاي، تمهيداً لاستخلاص الفقاقيع الصغيرة التي تضاف مع هذا الشراب.

ـ اللقـامـة:

وهي إناء معدني صغير يستعمل لاستخلاص وتجميع «رغوة» الفقاقيع.

ـ الطـاسـات:

وهي مجموعة من الأكواب الصغيرة، التي تصنع من الزجاج، وتستعمل لغرض شراب الشاي.

ـ الكـانـون:

موقد صغير يصنع من الطين، ويستعمل كموضع لاشتعال الفحم النباتي.

ومما يجدر ذكره، أن منطقة (القدّارة) التي تقع بالناحية الشرقية من منطقة سوق الجمعة، كانت من أشهر المناطق في طرابلس جودة، في صناعة (الكوانين) والقدور والأفران الطينية.

* * *

◇ الأحجية رقم (80)

الإجابة: البيضة.

تحمل هذه الأحجية، نفس المردود اللغزي للرمز، الذي حملته الأحجية رقم (30)، والأحجية رقم (31) (انظر ص: 79).

* * *

◇ الأحجية رقم (81)

الإجابة «نول المسدة».

«المسدة» هي عبارة عن نول للنسيج، عمودي، يستخدم بالطريقة اليدوية، ويستعمل لحياكة الأردية الصوفية الرجالية، التي تلبس أثناء فصل الشتاء، وتعرف «بحوالي الخلالة».

وتعتبر هذه الصناعة من أقدم الصناعات الحرفية، التي تقوم بها النساء قديماً في ليبيا.. وقد اشتهرت منطقة فساطو وكاباو ونالوت، وباقي مناطق الجبل الغربي، بإنتاج أجود الأنواع من هذه الحوالي ذات الأصواف

البيضاء، كما اشتهرت منطقة زليطن بإنتاج أجود أنواع «العبيان»، وهي نوع من الأردية الصوفية الرجالية، ذات الأصواف البنية والسوداء.

* * *

◇ الأحجية رقم (82)

الإجابة: الدجاجة ومعها الكتاكيت.

* * *

◇ الأحجية رقم (83)

الإجابة: الورق المعد للكتابة أو اللف.

* * *

◇ الأحجية رقم (84)

الإجابة: الرصاصة.

* * *

◇ الأحجية رقم (85)

الإجابة: الكرمود.

الكرمود، والباصور، والجحفة، من الأنواع المعروفة للهودج، الذي تنقل فيه العروس إلى بيت الزوجية، وهي على ظهر الجمل. وقد كان هذا الهودج مستعملاً في أغلب مناطق البادية، منذ أقدم الأزمنة والعصور..

ويعد هيكل هذا الهودج من نبات (القصباي)، أو (عصي الجريد)، حيث يأخذ شكل خيمة صغيرة، تكسى ببعض الأنسجة الصوفية، وشعر

الماعز. . وتسمى هذه الأنسجة (بالكسي) إضافة إلى بعض الأغطية الأخرى، مثل (المرقوم والكليم) وغيرهما.

* * *

◇ الأحجية رقم (86)

الإجابة: رمانة.

تحمل هذه الأحجية نفس المردود اللغزي للرمز الذي حملته الأحجية رقم (4) (انظر ص: 68).

* * *

◇ الأحجية رقم (87)

الإجابة: «الترفاس».

نوع من النبات الصحراوي، ينمو بباطن الأرض.

* * *

◇ الأحجية رقم (88)

الإجابة: البيضة.

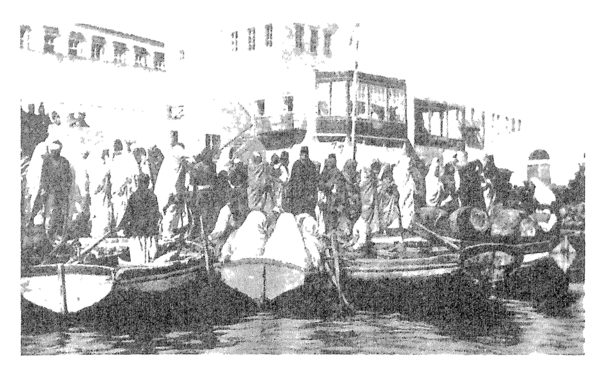
تحمل هذه الأحجية نفس المردود اللغزي للرمز الذي حملته الأحاجي رقم (30، 31، 80). (انظر ص: 79 و101).

* * *

◇ الأحجية رقم (89)

الإجابة: مركب بحري.

أشار مقال تحت عنوان «تفرسات أثرية في المدينة اللغز» نشره الأستاذ



حجاج طرابلس يتأهبون للنزول أو الركوب إلى الأراضي المقدسة من ميناء طرابلس من المراكب البحرية القديمة.

فؤاد الكعبازي، بجريدة طرابلس القديمة[1] بقوله: إن دار الصناعة التي تم تأسيسها بطرابلس، في العهد التركي الأول والقره مانلي، ومكانها بطريق الخندق بجوار قلعة «السراي الحمراء».. كانت تعمل على بناء وتصليح السفن والمراكب البحرية، بشتى أنواعها المدنية والحربية، التي تميز بها الأسطول الليبي، خصوصاً أثناء فترة حكم الأسرة القره مانلية (1711 ـ 1835افرنجي). وهذا التميز، مكنها من الاستفادة بقدرتها على خفة الحركة السريعة والمناورة، لصغر حجمها، أثناء المعارك التي خاضتها مع أساطيل الدول الأوروبية البحرية الأخرى، مثل الأسطول الانجليزي والفرنسي، وأساطيل دول إيطاليا القديمة، مثل: سردينيا، وجنوة، والبندقية وغيرها، وأسطول أمريكا الذي تقهقر عند أسر البارجة الحربية الضخمة، المعروفة باسم «فيلادلفيا» في بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

---

(1) جريدة طرابلس القديمة ـ صدرت عن مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة، بعددها الرابع 13 رمضان 96، والموافق 11 شهر الماء 1987 افرنجي.

◇ الأحجية رقم (90)

الجواب: الإبرة والخيط وقماش التفصيل.

* * *

◇ الأحجية رقم (91)

الجواب: العملات النقدية.

عرفت إيالة طرابلس إبان فترة العهد العثماني الأول، عدة أنواع من المصكوكات النقدية القديمة.

وكانت الدار التي تصدر عنها هذه العملات تعرف باسم (دار ضرب السكة).

ومن العملات والمصكوكات التي ضربت في الآستانة العثمانية، وتداولت مع المصكوكات التي ضربت في هذه الدار، من معادن الذهب والفضة والبرونز، وغيرها نجد:

- **(البارة)**: وهي عملة عثمانية من الفضة، تعادل قيمتها 1/ 40 من القرش التركي.
- **(الخليلية)**: وهي عملة محلية، ضربت بطرابلس في عهد خليل باشا الأرنؤوطي، الذي تولى حكم طرابلس (1702 ـ 1709 افرنجي).
- **(الليرة التركية)**: وهي عملة تركية ضربت من الذهب في القسطنطينية، على غرار (الليرة) الإيطالية، ومعناها باللغة الإيطالية الوسام، وكانت هذه العملة في أواخر العهد العثماني الثاني، خمسة مجيديات أو مائة قرش صاغ تركي، كما كانت تساوي (50 قرشاً) طرابلسياً.
- **(مجيدي)**: وهي عملة نقدية عثمانية، ضربت من الفضة، في عهد





1 ـ درهم حفصي

2 ـ دينار أغلبي ضرب في سنة 261 هـ.

السلطان عبد المجيد الأول (1839 ـ 1861افرنجي) وهي تعادل (20 قرش صاغ) تركي، أو عشرة قروش طرابلسية.

- **(محبوب)**: عملة نقدية قديمة، ضربت من الذهب في عهد السلطان سليم الأول (1512 ـ 1520افرنجي) باسلامبول، وقد أطلق عليها لفظ (زر محبوب) أي الذهب المحبوب.

وقد حلت هذه العملة محل الدينار العربي، بظهور قرائن أخرى لها في الوطن العربي، مثل (المحبوب) الطرابلسي والمصري والمغربي.. وقد اختفى (المحبوب الطرابلسي) كعملة معدنية إبان فترة الاحتلال الإيطالي، فيما بقيت قيمتها الشرائية فقط، وهي بما يعادل القيمة المكونة من (4 فرنكات) إيطالية، أو مثلها في العملة الفرنسية.

أما (المحبوب الإسلامبولي) فكانت قيمته أثناء فترة العهد العثماني الثاني (37,5 قرش صاغ).

- **(الناصري)**: عملة نقدية قديمة، يحتمل أنها قد ضربت بتونس باسم (محمد بن ناصر) باي تونس، وهي من الفئات النقدية التي تداخلت مع العملات المحلية.
- **(أبو شليك)**: وهي عملة نقدية تركية قديمة ضربت من الفضة، (والبشلك) لفظ تركي، معناه «أبو خمسة».
- **(أبو زليك)**: وهي عملة نقدية تركية قديمة، (والبوزلك) لفظ تركي، معناه أبو مائة.
- **(عثماني)**: وهي عملة نقدية عثمانية قديمة، ضربت بطرابلس، ويحتمل أن تكون من سكة مصطفى باشا الذي حكم طرابلس (1569 ـ 1589افرنجي) والتي ضربها آنذاك بموجب أمر سلطاني.
- **(عشارية)**: وهي عملة نقدية محلية قديمة ضربت بطرابلس، في عهد

أحمد باشا القره مانلي (1711). وقد تداولت هذه العملة بقيمة تساوي كل عشرة منها بريال. غير أنها قد أوقف التعامل بها في عهد يوسف باشا القره مانلي. (1795 ـ 1832افرنجي).

- **(العدلية)**: وهي عملة نقدية محلية قديمة ضربت في طرابلس، ويرجح انتماؤها للعهد القره مانلي.
- **(فنيدي)**: وهي عملة نقدية محلية قديمة، ضربت في طرابلس إبان فترة حكم أحمد باشا القره مانلي (1711 افرنجي)، وقد تداولت بقيمة تساوي كل عشرة منها (بريال).
- **(قرميل)**: وهي عملة نقدية محلية قديمة، ضربت من الفضة في عهد «محمد باشا الساقزلي»، الذي تولى حكم طرابلس (1633 ـ 1649افرنجي). وتعادل قيمتها النقدية (1/ 13 ريال).
- **(قرش صاغ)**: وهي عملة نقدية عثمانية قديمة، ضربت من الفضة في عهد السلطان سليمان الثاني (1687 ـ 1690افرنجي)، وتعادل قيمتها (40 بارة). . وقد ضربت في طرابلس، على غرارها، عملة نقدية تعرف (بالقرش الطرابلسي)، تعادل قيمتها (2 قرشي صاغ).

ولفظ (القرش) قد استعارته اللغة التركية من الألمانية (جروش CROSCHEN).

ولفظ (الصاغ) المرادف له، جاء في اللغة التركية بمعنى الجهة اليمنى.

- **(شريفي)**: عملة نقدية محلية قديمة، ضربت بطرابلس تحت اسم (الشريفي الطرابلسي) في العهد القره مانلي، وهي على غرار (الشريفي المصري) التي ضربت في مصر من الذهب أثناء العهد المملوكي، في عهد السلطان الملك الأشرف.

◇ الأحجية رقم (92)

الإجابة: مكحلة العين.

توجد أنواع مختلفة من المكاحل الخاصة بتكحيل أعين النساء، يتكون محتواها من سائل أسود، يتكون من مسحوق الكحل مع مخلوط يتكون من زيت الزيتون ومادة اللوبان، وهي غير المكاحل الأخرى التي تحمل مسحوق الكحل فقط، والتي يتكحل بها الرجال والنساء.

* * *

◇ الأحجية رقم (93)

الإجابة: أعضاء جسد الإنسان وشعره.

* * *

◇ الأحجية رقم (94)

الإجابة: قَطَّارْ الزهر.

وهو عبارة عن مجموعة من الأواني المعدنية التي تستعمل في أعمال التقطير، وتتكون من إناء كبير يعرف باسم (الكازان)، به غطاء يسمى (الكاباك)، وهما من الألفاظ التركية المستعملة في اللهجة العامية.

يتصل بهذا الإناء، أنبوب يمر خلال حوض للتبريد، للحصول على سائل مقطر من الأزهار والورود والنباتات العطرية، والأعشاب الطبية المختلفة.

* * *

◇ الأحجية رقم (95)

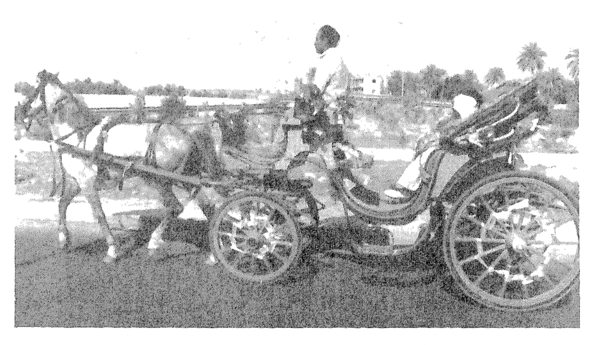
الإجابة: العربة المجرورة.

عرفت مدينة طرابلس القديمة، بالعديد من أنواع العربات المجرورة المختلفة، بواسطة الخيول والبغال والحمير.

ومن هذه العربات التي ظهرت في فترة العهد العثماني (الكروسة) التركية، ذات المقاعد الوثيرة، المنصوبة بين أربعة أعمدة، تغطيها ستائر من الأقمشة الحريرية. وكأنها تأخذ شكل حجرة صغيرة متنقلة.

ثم ظهرت (الكروسة) الإفرنجية، ذات المقاعد الجانبية، التي تغطيها مظلة متحركة، حيث تظهر هذه العربة وكأنها كراسي حديقة متجولة.

ومن هذه العربات أيضاً، نجد العربة الفردية المجرورة التي تعرف باسم (الكاليس)، ذات المقعد الواحد الذي لا يسع إلا لجلوس فردين فقط.



الكروسة وهي عربة الجر بواسطة الخيول.

أما ما يعرف باسم (الكراطون)، فهو عبارة عن عربة صغيرة مجرورة بواسطة حمار أو بغل، تستعمل في نقل البضائع والأمتعة فقط.. بينما نجد العربة المعروفة باسم (الشريول) التي يجرها الحصان، تأخذ نفس الاستعمال الذي عرف به (الكراطون)، في نقل البضائع والأمتعة بكميات كبيرة.

***

◇ الأحجية رقم (96)

الإجابة: حبات الأرز.

***

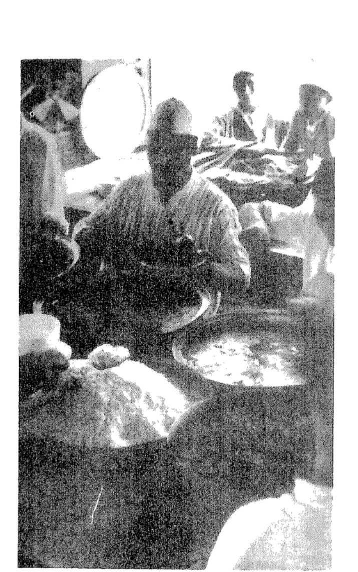
◇ الأحجية رقم (97)

◇ الأحجية رقم (98)

الإجابة: القرداش.

كان «القرداش» من الأدوات المستعملة قديماً، في حلج الصوف بالطريقة البدائية اليدوية.. وتقوم المرأة بهذا العمل، أثناء مواصلة عملها اليومي في المنزل.

ويتكون هذا «القرداش» من قطعتين خشبيتين، مربعة



مطعم شعبي بالمدينة القديمة
يبيع الأرز المطبوخ المعد للأكل.

الشكل.. بكل منهما مقبض للشد، بينما يكسى كل وجه منهما بحصيرة، مثبت بها أسنان معدنية رفيعة ومدببة، تستخدم في حلج الصوف، وإعداد أقلام يتم تجهيزها للغزل بواسطة احتكاك حصيرة هذا القرداش.

***

◇ الأحجية رقم (99)

الإجابة: النخلة

***

◇ الأحجية رقم (100)

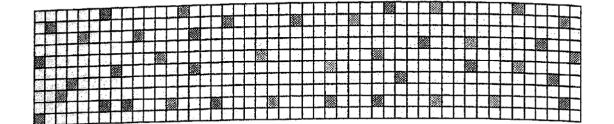
الإجابة: برّاد الشاي + مروحة السعف

***

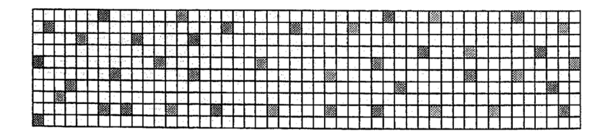
◇ الأحجية رقم (101)

الإجابة: رمانة

***

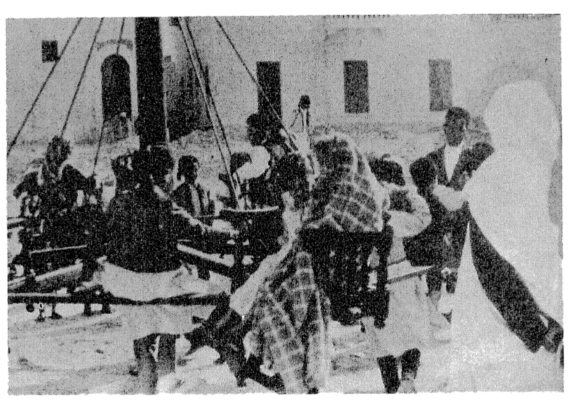


الملحـــق المصـــور

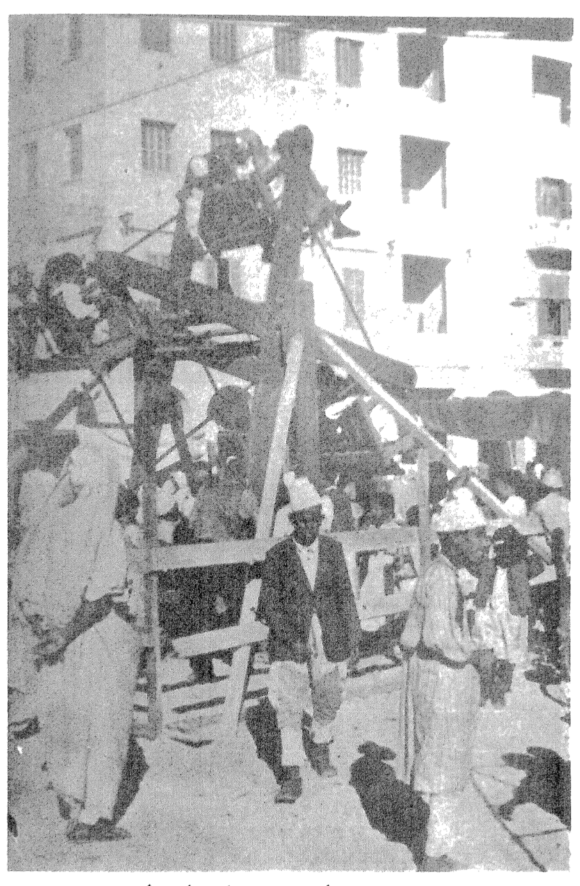




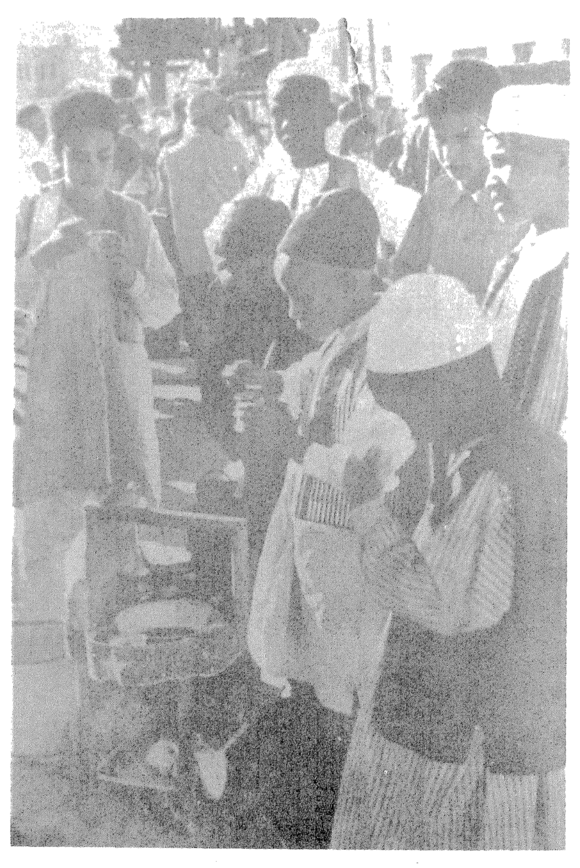
اللويدة ـ وهي لعبة ثابتة تظهر أثناء عيد الفطر وعيد الأضحى.



اللويدة ـ وهي لعبة ثابتة تدار بواسطة الأيدي.. وتظهر أثناء الاعياد الدينية.



الشقليبة ـ وهي لعبة ثابتة تدار بواسطة الأيدي، وتظهر للأطفال أثناء الأعياد الموسمية الدينية.



الأطفال الصغار أثناء الاحتفالات بالأعياد الدينية ،
وهم يأكلون الحلوى الشعبية المعروفة (بالعاشورة) .



أبو سعدية ـ الشخصية الشعبية الراقصة التي تلتف حولها الأطفال الصغار لمشاهدة رقصاته .



أبو سعدية ـ الشخصية الشعبية الراقصة على أنغام وإيقاعات طبلته الصغيرة التي يحملها على كتفه في رشاقة، تشد انتباه الصغار والكبار.



أبو سعدية ـ أمام لفيف من الأطفال الصغار
الذين يحضرون إليه بمجرد سماعهم لإيقاعات طبلته الصغيرة.

المـراجـع

* حسن الفقيه حسن. **اليوميات الليبية**، (1551 ـ 1832 افرنجي).
تحقيق محمد الأسطى، عمار جحيدر، تقديم علي الفقيه حسن. طرابلس: مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، (1984 افرنجي).
* الثعالبي، أبو منصور، **فقه اللغة**، طرابلس، تونس: الدار العربية للكتاب، (د. ت).
* الزاوى، الطاهر أحمد، **مختار القاموس**، طرابلس: الدار العربية للكتاب (1983 ـ 1984 افرنجي).
* محمد ناجي، محمد نوري، **طرابلس غرب**، ترجمة: إكمال الدين محمد إحسان، طرابلس: دار مكتبة الفكر، (1973 افرنجي).
* كويلي، سعيد جرجس، **أسرار الطب العربي**، جمع وتنسيق جورج بوتاني، بيروت: مؤسسة الخليل التجارية، (1978 افرنجي).
* جريدة طرابلس القديمة، **مشروع تنظيم وإدارة المدينة القديمة**، طرابلس، (1987 افرنجي). العدد الرابع.
* الصور الفوتوغرافية، منسوخة من أرشيف مصلحة الآثار.

الرواة المعاصرون، وهم:

- سالم أبو خشيم، من مدينة طرابلس.
- مختار الأسود، من مدينة طرابلس.
- عبد المجيد محمد المجراب، من مواليد منطقة شارع الزاوية.
- المرحومة فاطمة المجراب، من مواليد منطقة المنشية.
- المرحومة فاطمة عبد الرحمن الحامي (والدة المؤلف)، من مواليد منطقة السوالم.
- المرحوم سالم محمد شلابي (والد المؤلف)، من مواليد منطقة شارع الشط.
- المرحومة عواشة محمد شلابي (عمة المؤلف)، من مواليد منطقة شارع الشط.
- شعبان ضو الغول، من مواليد منطقة جنزور.
- ميلود عبد الرحمن الحامي (خال المؤلف)، من مواليد منطقة السوالم.
- أحمد المبروك بن عيسى، من مواليد الجبل الغربي.
- المرحومة منى قرواش، من مواليد منطقة زاوية الدهماني.
- المرحومة خدوجة التارزي، من مواليد منطقة شارع الشط.
- علي عبد الله الحامي، من مواليد منطقة قشلوم.

للمؤلف

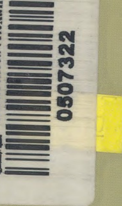
- كتاب، تذكرة إلى عالم الطفولة، ط. 1982 ـ 1984 ـ 1992 افرنجي.
- كتاب، عيون الناس ومرآة التعابير، ط. 1984 ـ 1992 افرنجي.
- كتاب، ألبسة على مشجب التراث، ط. 1990 افرنجي.
- كتاب، المألوف تراث مألوف، ط. 1993 افرنجي.
- كتاب، عناوين على نواصي المحروسة طرابلس القديمة، ط. 1994 افرنجي.
- كتاب، معالم المدينة البيضاء «مدينة طرابلس القديمة»، ط. 1994 افرنجي.

الفهـرس

ألعابنا وأحاجينا

هذا الكتاب يتكون من ثلاثة فصول أولها: مدخل إلى عالم اللعبة التربوية القديمة، وثانيها يختص بالأحاجي أو الألغاز، والتي نطلق عليها في اللهجة الدارجة «خزّاف التسمي» وهي المادة التي يتحدث عنها هذا المؤلّف، وهي فن شعبي جميل، استخدم للتسلية وشحذ القريحة والذكاء، وتنشيط الذاكرة. أما الفصل الثالث، فهو يحتوي على حلول الأحاجي مع بعض الشروحات حولها.

كتاب جديد ينضم إلى مكتبة «المأثورات الشعبية» في بلادنا، وهي مكتبة متواضعة لقلة محتوياتها، وسيجد القارىء في ثناياه متعة وفائدة وتاريخاً، بل وذكريات تكاد تندثر.





طرابلس- ص . ب . 80378 -هاتف 4444315
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى